جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية
فرع التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

إعداد الطالبتين :

بن سعيد نورالهودى **برجي دلال**

يوم: //

الأثار السياسية والاقتصادية للعملة في الجزائر أواخر العهد العثماني (1798م-1830م)

لجنة المناقشة:

لخميسي فريح	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	رئيسا
شهرزاد شلبي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مشرفا
رضا حوحو	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

نهدي هذا العمل إلى :

الوالدين الكريمين حفظهما الله و أطال في عمرهما

و جميع أفراد عائلتنا كبيرهم و صغيرهم

إلى كل من ساندنا و شاركنا العناء في إنجاز هذا العمل

إلى كل من يقرأ هذا البحث

وفي الأخير نهدي أنفسنا ثمرة هذا العمل

شكر و عرفان

قال الله تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

- سورة النمل : الآية 19 -

إن شكر الناس من شكر الله تعالى , فقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : "

من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

-رواه أحمد و الترميذي -

الشكر لله أولا لجلاله و عظم سلطانه سبحانه و تعالى الذي ألهمنا الصبر و الثبات طيلة مشوارنا الدراسي ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع , كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد و نخص بالذكر الدكتورة الأستاذة المشرفة شلبي شهرزاد التي دعمتنا في إنجاز هذه المذكرة و نرجوا الله عزَّوجل أن يوفقها و يمدها بالصحة و العافية.

مقدمـــــــة

لقد حظي العهد العثماني في السنوات الأخيرة بجملة من الدراسات والأبحاث التي تناولت تاريخ وأثار هذا العصر في الجزائر, فمن خلاله إتضحت معالم الدولة الجزائرية الحديثة في كل الميادين. ورغم تعدد وتنوع الدراسات إلا أن موضوع العملة في الجزائر أواخر العهد العثماني وهو من المواضيع الهامة التي تندرج ضمن التاريخ الإقتصادي والتي لم تلقى اهتمام كبير من الدراسات التاريخية الأكادمية , حيث إن هذه الأخيرة كان لها تأثير على الجانب السياسي والإقتصادي والعسكري لهذه الفترة المهمة في تغيير مجريات الأحداث وإجلاء الغموض والإبهام عن الكثير من الأحداث السياسية .

وفي هذا العمل سنحاول إلقاء الضوء على عدة جوانب من دراستنا الموسومة ب : " **الأثار السياسية والإقتصادية للعملة في الجزائر أواخر العهد العثماني (1798م-1830م)**" وكان تحديدنا لهذا الإيطار الزماني كونه يمثل محطة هامة من محطات تاريخ الجزائر التي شهدت خلالها جملة من التغيرات الحاصلة على الصعيد السياسي والإقتصادي .

دوافع إختيار البحث وأهدافه :

أ- الأسباب العلمية :

- قلة الدراسات العلمية الخاصة بهذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع المهمة في تاريخ الجزائر والذي يمثل رمز من رموز سيادة الدولة والتعبير عنها , رغم هذا إلا أنه لم يهتم معظم الباحثين بدراسته.

- التعرف على أنواع العملات المتداولة في الجزائر أواخر العهد العثماني و التي تعكس الوضع السياسي والإقتصادي للبلاد .

ب- الأسباب الذاتية :

- ومن أبرز الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع هي تقاطع رغبتنا في دراسة الفترة العثمانية.
- الرغبة بتعمق في دراسة موضوع العملة الذي يعتبر من المواضيع التي لم تتناولها الدراسات بالشكل الكافي.
- الرغبة في توسيع المجال المعرفي لكونه موضوع يدرس فترة مهمة من تاريخ الجزائر.

ج- أهداف الدراسة :

- تهدف دراستنا للموضوع إلى التعرف على بداية تواجد العملة العثمانية في الجزائر وكيفية تسييرها من طرف الدولة .
- إبراز معالم العملة من حيث الشكل والرسومات والنقوش والمصدر (محلية و خارجية).
- تسليط الضوء على دور اليهود في إستغلال العملة وإنعكاسه على الجانب الإقتصادي و السياسي .

الإشكالية :

إن هذا البحث على حد إطلاعنا جديد في موضـــوعه مهم في هدفه يعرض لنا جانب من النظام المالي في الجزائر وهو العملة, وعليه ســـنحاول معرفة هذا الجانب والتعمق فيه من خلال طرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى ســاهمت العملة في تنظيم وتســيير الجانب الإقتصــادي و تأثيره على الجانب السياسي في الجزائر أواخر العهد العثماني ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية التالية :

- **كيف كانت الأوضاع الإقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني ؟**
- **متى بدا ســك العملة الجزائرية في العهد العثماني ؟ و هل هي إمتداد لما ســبقها من حضارات إسلامية في بلاد المغرب العربي ؟**
- **ماهي العملات المتداولة في الجزائر وكيف كان شكلها و ما قيمتها ؟**
- **كيف تمكن اليهود من إستغلال العملة في تحقيق أغراضهم الإقتصادية والسياسة ؟**

منهج المتبع :

- **المنهج التاريخي:** وهو الذي يرصـــد لنا و ينقل لنا ما مضـــى من وقائع وأحداث و يحللها و يفسـرها على أسـس علمية صـارمة قصـد الوصـول إلى الحقيقة , حيث تم إستخدامه في تتبع تسلسل الأحداث التاريخية المرتبطة بجانب التطورات التي شاهدتها

العملة في الجزائر أواخر العهد العثماني, بالإضافة إلى ذلك دراسة الوضع الإقتصادي والسياسي للجزائر بالفترة ذات صلة بالموضوع .

- **المنهج الوصـفي** : الذي يعني بذكر خصـائص الشـيء الموصـوف و مميزاته بدقة معبرا عنه بصـورة كمية وكيفية . حيث تم توظيفه في إعطاء صـورة للعملة من ناحية الشكل والقيمة والرسومات والنقوش .
- **المنهج المقارن** : وتم إسـتخدامه في المقارنة بين العملات المتداولة وإظهار الفروق بينهم أما من الناحية الشكلية (الرسـومات , النقوش , الصـور , الكتابات , الشـكل) أو من ناحية الكمية (القيمة) .
- **المنهج الإحصـائي** : وتم إسـتخدامه ضـروريا لتسـجيل تغيرات التي طرأت على قيمة العملة .

دراسة المصادر و المراجع :

أما المصـــادر و المراجع التي إعتمدنا عليها في هذا البحث فيمكن تصـــنيفها من حيث الأهمية كما يلي :

- أحمد الشريف الزهار , مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر (1189-1246هـ/1753-1830م) , تحقيق أحمد توفيق المدني , الشـركة الوطنية للنشـر والتوزيع , الجزائر , 1974 م , ويعتبر من بين المصادر التي أشارت وتطرقت إلى : موضوع السكة الجزائرية خلال الفترة العثمانية وبالتحديد عهد الدايات .

- وليام ســبنســر , **الجزائر في عهد رياس البحر** , تعريب و تقديم : عبد القادر زبادية طبع ســنة 1977 م , ويحتوي على مجموعة من المعلومات التي لايمكن الإســتغناء عنها لا سـيما فيما يتعلق بالنظام الإقتصــادي والإجتماعي الذي قدم فيه تحليلا علميا غير متوفر في المصادر العربية .

كما إعتمدنا على مؤلفات ناصر الدين سعيدوني و المتمثلة في :

- ناصر الدين سعيدوني والشيخ وبوعبدلي مهدي, **الجزائر في التاريخ(العهد العثماني)**،ج4, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1984م. والذي تم إستخدامه في الفصل الأول حيث قدم لنا صورة واضحة عن الوضع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني.
- ناصــــر الدين ســــعيدوني, **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792 – 1835 م)**, ط3 ،البصائر للنشر والتوزيع, الجزائر،2012 م. والذي قدم لنا معلومات متعددة و متنوعة حول أنواع العملات المتداولة في الجزائر , بالإضـــافة إلى تطرقه للدور الذي لعبه اليهود في الجزائر .

و تم الإعتماد على المذكرات و الأطروحات الجامعية لما تحمله من قيمة علمية, بصفتها دراسات أكادمية إعتمد أصحابها على المنهج العلمي , حيث أمدتنا بمعلومات مهمة عن أنواع العملات الجزائرية خلال الفترة العثمانية الذهبية و الفضية و النحاسية بالإضافة الى العملات الاجنبية المتداولة في الجزائر ومن بينها :

- يمينة درياس ,**السكة الجزائرية في العهد العثماني** ،أطروحة دكتوراه , معهد التاريخ , جامعة الجزائر , 1989م. وقد إعتمدنا عليه في الفصل الثاني خاصة في ما تعلق بالعملة المحلية في المبحث الأول للفصل الثاني .
- رزقي فهيمة , **سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا قسنطينة** , مذكرة ماجستير, تخصص تراث و دراسات الأثرية , جامعة منتوري , قسنطينة , 2010-2011م . من خلال تطرقها أيضا للعملات المحلية بالإضافة إلى بعض العملا ت العربية كالتونسية مثلا .
- بن صحراوي كمال, **الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر العهد الدايات،** مذكرة ماجستير,قسم التاريخ, المركز الجامعي مصطفى إسطنبولي, معسكر، 2007-2008 م وتم إستخدامه في الفصل الثالث حول دور اليهود في إحتكار العملة وتأثيره على الجانب السياسي والإقتصادي .

خطة البحث :

قمنا بتقسيم العمل لثلاث فصول مسبوقة بمقدمة تناولنا فيها التعريف بالموضوع والمناهج العلمية المتبعة والإشكالية التي بنيت عليها الدراسة مع ذكر أهم الصعوبات التي إعترضت البحث .

ففي الفصل الأول تطرقنا فيه إلى لمحة عن الوضع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني والمكون من مبحثين , المبحث الأول والذي تناولنا فيه عن أهم الجوانب الإقتصادية المتمثلة في الزراعة , والصناعة والتجارة من بداية العهد العثماني إلى غاية أواخره حيث أبرزنا

أهم التغيرات التي طرأت على هذه الجوانب. أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه بداية تواجد العملة العثمانية و دور ضرب السك الموجودة في الجزائر .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان " أنواع العملة المحلية والأجنبية في الجزائر خلال العهد العثماني وقد شملت الدراسة كل ماإستطعنا الوصول إليه من أنواع العملات مثل العملة الذهبية(السلطاني و الدينار الذهبي...) والعملة الفضية(بوجو, ريال درهم ...) والعملة النحاسية(فلس, خروبة ...) وغيرهم . وتطورات الحاصلة على كل منهم من ناحية الشكل أو القيمة .

وفي المبحث الثاني حاولنا أن نقدم بعض أنواع العملات الأجنبية من العملات الأوروبية والعربية المتداولة في الجزائر أواخر العهد العثماني من خلال مطلبين الذين ذكرنا فيهما أ-العملات الأوروبية ففي هذا المطلب حاولنا دراسة العملة الإسبانية من ناحية إنتشارها على نطاق واسع مقارنة بباقي العملات الأجنبية التي شهدت تنافسا كبيرا بينها وبين العملة الفرنسية التي هي الأخرى حضت بمكانة داخل السوق النقدي للجزائر .

ب-العملات العربية خاصة المغربية والتونسية والتي كان لها نصيب في التواجد بالجزائر والتعامل بها .

أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان دور اليهود في إحتكار العملة وتأثير على الجانب الإقتصادي والسياسي فقد حاولنا الإجتهاد فيه في إبراز الدور الخطير الذي لعبه اليهود من خلال إستغلالهم للعملة للتوصل إلى النفوذ الإقتصادي الذي من خلاله تمكنوا من الوصول إلى التأثير السياسي من خلال النشاط الدبلوماسي الذي تمثل في وصولهم إلى أماكن مرموقة

داخل الدولة والذي نتج عنه أضرار عائدة على الجزائر على الصعيد السياسي والإقتصادي .

صعوبات البحث :

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هي :

- قلة المصادر المتعلقة بالموضوع وصعوبة الوصول إلى بعضها .
- صعوبة الحصول على المادة الأرشيفية كالوثائق التي نراها هامة للموضوع وذلك راجع إلى عدم تمكننا من الإنتقال بسبب الوضع الذي تعيشه البلاد(الحجر الصحي" كوفيد 19") .
- مشكلة الترجمة بعض الكتب الأجنبية مما صعب علينا دراسة بعض المراجع .
- شح في المادة العلمية بالنسبة للفصل الثاني في ما يخص العملات الأجنبية في الجزائر .

الفصل الأول

لمحة عن الواقع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني

المبحث الأول : الوضع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني.

المطلب الأول : الزراعة.

المطلب الثاني : الصناعة.

المطلب الثالث : التجارة.

المبحث الثاني : بداية تواجد العملة العثمانية ودور السكة في الجزائر.

المطلب الأول : بداية تواجد العملة العثمانية بالجزائر.

المطلب الثاني : أهم دور السكة بالجزائر.

المبحث الأول :الوضع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني

المطلب الأول :

الزراعة كان المجتمع الجزائري مجتمعا فلاحيا في العهد العثماني وقدر بعض المؤرخين نسبة سكان الأرياف بأكثر من90%[1], حيث تحكمت طبيعة الملكية والغطاء النباتي بتنوع الإنتاج الزراعي, ومن أهم أنواع الملكية نجد :

1. **<u>الملكيات الخاصة :</u>** كان يستغلها أصحابها مباشر, ولا يتوجب عليهم إزاء الدولة سوى فريضتا العشر والزكاة وتميزت بصغر المساحة من أشهرها ملكية بايات الغرب بمصرغين والدار البيضاء بالقرب من وهران وملكية صالح باي بسيدس محمد الغراب الغزيزة [2].
2. **<u>ملكيات البايلك</u>** : وهي الأراضي التابع لدولة وتسمى بالعزل, وغالبا ما كانت تصادر من القبائل الثائرة[3] أو تم إلحاقها بسجلات البايلك عن طريق وضع اليد في حالة الشعور

---

[1] صالح عباد, **الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)**, دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر,2012 م, ص335 .

[2] ناصر الدين سعيدوني والشيخ مهدي بوعبدلي, **الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)**, ج 4 ,المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر , 1984م , ص 51 .

[3] حنيفي هلايلي , **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** , ط 1 , دار الهدى للنشر و التوزيع , الجزائر , 2008م , ص 154 .

أو عند ترحيل السكان المقيمين عليها عند إمتناعهم من دفع الضرائب[1] . وقد تركز هذا النوع من الأراضي الزراعية في الناحية الشرقية من الجزائر مثل دار السلطان وجيهات من وهران وقسنطينة[2] .

3. **ملكية المشاعة** : هي الأراضي العرش التي يستغلها كامل أفراد القبيلة حسب طاقته، ويترك جزء منها لإستغلاله في الرعي[3], وأغلب هذه الأراضي توجد في المناطق الممتنعة على السلطة والغير خاضعة للحكام[4] تقع في المناطق الصحراوية أوالجبلية.

4. **أراضي الوقف والموات** : هي أراضي التي حبست للإنفاق على الأعمال الخيرية والمؤسسات الدينية وأوكل التصرف فيها لمؤسسة الأوقاف ومساعدين من الوكلاء[5] وهي أنواع الوقف الخيري ويعود مردودها على المصلحة العامة ووقف الأهالي أو الحبس الخاص وهي تلك الأراضي التي يحتفظ فيها المجلس أو عقبة بحق الإنتفاع بها[6] أما أراضي الموات فيها تلك الأراضي التي تركت بدون إستغلال ولم تكن في حوزة أي مالك أو متصرف[7] .

---

[1] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ المهدي بوعبدلي , **الجزائر في التاريخ** ...., المرجع السابق , ص57 .

[2] حنيفي هلايلي , **المرجع السابق** , ص 154 .

[3] صالح فركوس , **تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال** , دار العلوم للنشر و التوزيع , عنابة ,2005 , ص 166 .

[4] حياة بودوير, **الملكية والمجتمع في منطقة فرجيوة خلال القرن 19** , مذكرة ماجستير , قسم تاريخ وعلم الأثار , جامعة قسنطينة , 2012 , ص 25 .

[5] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في التاريخ**... , المرجع السابق , ص 58 .

[6] ناصر الدين سعيدوني , **دراسات في الملكية العقارية** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر ,ص 51 .

[7] ناصر الدين سعيدوني , **دراسات في الملكية**... , المرجع السابق , ص 40.

وعلى الرغم من أن السلطات المحلية لم تكن تعتني عناية كبيرة بالشؤون الزراعية فإن المنتوجات كانت تزيد عن حاجات السكان بالإضافة إلى أنها حظت بشهرة عالمية في ذلك الحين[1]وقد تنوعت المحاصيل الزراعية من منطقة إلى أخرى حسب الظروف الطبيعية والمناخ, فاشتهرت مناطق الأطلس التلي والهضاب العليا بإنتاج الحبوب مثل : وهران ومجانة وقسنطينة ونواحي غريس[2] والتي عرفت بنوعية الجيدة في إنتاج القمح أو مايسمى بالبليوني, ولكون الحبوب المادة الرئيسية لإستهلاك المحلي والتصدير الخارجي فقد سعت الدولة للسيطرة على المساحات المخصصة لزراعة الحبوب والذي أمدها بالإنتاج ضخم والوفرة حتى1815م بينما تميزت السنوات الأخيرة من 1816م إلى1830م بقلة الإنتاج ورداءة المحصول [3] .

كما أن الجزائر كانت تنتج كميات من الأرز الرفيع تباع للأهالي بأثمان معقولة جدا. وتذكر المصادر أن ناحيتي مليانة ومعسكر ومستغانم والجهات الغربية من متيجة بلغ إنتاجها ستة آلاف صاع أواخر القرن الثامن عشر[4] .

بينما إشتغل سكان المناطق الجبيلية وسكان السهول القريبة من المدن بزراعة الخضر والفواكه, وإنتاج زيت الزيتون والتين , وإشتهرت فحوص شرشال والقليعة بزراعة التوت الأبيض والأسود,

---

[1] محمد العربي الزبيري , **التجارة الخارجية للشرق الجزائري (1792-1830 م)** , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر ,1982 م, ص 59 .

[2] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792 – 1835 م)** , ط3, البصائر للنشر و التوزيع , الجزائر , 2012 م, ص31 .

[3] ناصر الدين سعيدوني والشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في التاريخ....** , المرجع السابق , ص 58 .

[4] **نفسه** , ص59 .

والجزائر والبليدة بزراعة البرتقال والعنب[1], إضافة إلى المنتوجات ذات طابع التجاري كالقطن والكتان والذي يستنبت في السهول مينا والشلف ومستغانم , أما التبغ فيزرع في نواحي عنابة ودار السلطان وبعض الواحات الصحراوية كمنطقة واد سوف[2] .

أما العسل والشمع فقد إنحصر إنتاجهما بالجيهات الشرقية مثل : عنابة وبجاية والقالة في حين إنتشرت الغابات على مساحات واسعة من الوطن سواء الشرقية أو الغربية مثل : غابات بجاية والقل والبابور وجيجل وعنابة والقالة وبني صالح وتلمسان وشرشال وغيرها من الغابات التي كانت تستغل لصناعة السفن [3] أما الثروة الحيوانية فكانت الجزائر تتوفر على أعداد ضخمة من الحيوانات كالأغنام والأبقار والخيل والبغال والحمير[4] فكان يجري الإهتمام بها بشكل كبير إذ تعادل إنتاج الأساسي للبلد والفلاح وتقدر ثروة كبيرة[5].

كما تملك الجزائر ثروة السمكية, فتذكر المصادر أن الجزائريين كانوا يصطادون السمك بالقرب من سواحلهم وأن الأسماك بها كثيرة, ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيرا وبالتالي لم يشجع الصيادون في توسيع نشاطهم وإكتفوا بصيد كميات صغيرة من السمك والمرجان, وقد أشارت

---

[1] يمينة درياس ,**السكة الجزائرية في العهد العثماني** , أطروحة دكتوراه , معهد التاريخ , جامعة الجزائر , 1989م , ص10 .

[2] ناصر الدين سعيدوني والشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في العهد العثماني** , المرجع السابق , ص59 .

[3] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص10 .

[4] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 60 .

[5] مؤيد محمود حمد المشهداني و سلوان رشيد , "**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني (1518 – 1830 م)**" , مجلة دراسات التاريخية والحضارية ,المجلد 5 , العدد16 , تكرت , 2013م , ص 422 .

المصادر إن صيادي دلس إضطروا إلى رمي الأسماك التي إصطادوها في البحر لعدم إقبال عليها لأنهم يفضلون إستهلاك لحوم الأغنام المتوفرة بكثرة[1].

وبالرغم من تنوع المحاصيل والثروة الحيوانية فإن الفلاحة الجزائرية في أواخر العهد العثماني كانت تعاني من عدة مشاكل تعيق تطورها وإزدهارها مثل : التقنيات الفلاحية البدائية المستعملة في الخدمة الزراعية كوسائل الري, والظروف الطبيعية الصعبة التي عاشها الفلاح الجزائري كتعرض للحملات العسكرية والتهديد من قبائل المخزن, إضافة إلى تعرضه للأمراض والفيضانات والمجاعات[2], نتيجة فترات الجفاف الدورية غالبا ما تكون مصحوبة بالجراد مما يؤدي إلى إتلاف المزروعات وإيتان الماشية[3] .

المطلب الثاني : الصناعة

عرفت الصناعة الجزائر خلال العهد العثماني نشاطا صناعي شمل أغلب المهن التقليدية والحرف اليدوية التي كانت معروفة في البلاد[4]بحيث إستمدت تقاليدها من الماضي، وإعتمدت في نشاطها على توفير إحتياجات أسواق المدن والأرياف من المصنوعات اليدوية [5] ومن بين الصناعات نجد :

[1] ناصر الدين سعيدوني والشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في العهد العثماني...** , المرجع السابق , ص61 .

[2] حنيفي هلايلي , **المرجع السابق** , ص 155 .

[3] صالح عباد , **المرجع السابق** , ص 335 .

[4] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 11 .

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي...** , المرجع السابق , ص 33 .

الصناعة النسيجية :

إن توفر الموارد الأولية من الصوف والحرير والكتان في كثير من المناطق الجزائر , وإهتمام الأهالي بهذه الحرفة, جعلتها تعرف إنتشارا واسعا حيث تنوع الإنتاج وإختصت بعض المناطق بنوع مميز من الصناعة مثل: الحايك الورقلي، الحايك التلمساني والزربية الصحراوية، البرانيس القبايلية , كما إشتهرت معسكر بالبرانيس السوداء[1] فمن مراكز صناعة الأقمشة القطنية والكتانية نذكر مدن ندرومة ومازونة ومستغانم والبليدة والجزائر , هذا وقد إشتهرت أقمشة ندرومة بجمال ألوانها وتصدر إلى مدينة الجزائر[2], وقد تميزت المنتوجات بالجودة والمتانة وعرفت رواجا في الأسواق الداخلية والخارجية خاصة أوروبا والمشرق العربي , مما يؤكد من جودتها كذلك قيام حكام الجزائر بإرسال هدايا إلى السلاطين الدولة العثمانية تتضمن منتوجات الحرف النسيجية[3]

.

1. صناعة السفن :

شجع عليه نشاط البحرية الجزائرية وتطور عمليات الغزو البحري وقد كان أغلب المراسي الجزارية تتوفر على ترسنات مجهزة لصنع السفن والقوارب, ومنذ القرن السابع عشر إقتصر

---

[1] دلباز محمد , **الحياة السياسية والعسكرية والإقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء التشريعات –ترجمة و تعليق –**, أطروحة الدكتوراه في الجزائر الحديث والمعاصر , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , جامعة الجيلالي ليباس , سيدي بلعباس , 2014–2015م , ص 155 .

[2] ناصر الدين سعيدوني والشيخ مهدي بوعبدلي ,**الجزائر في العهد العثماني...** , المرجع السابق , ص69 .

[3] دلباز محمد , **المرجع السابق** , ص 156 .

مرسى الجزائر بصنع السفن المستديرة المقدمة والقادرة على الإبحار في الأعالي بفضل الفنيات التي قدمها للبحرية الجزائرية القرصان«فلامندي سيمون دانسا[1] » وقد كانت هذه الصناعة متفاوتة الجودة من مكان لأخر[2].

2. صناعة الأسلحة :

كانت ورشات لصناعة المدافع, القذائف , البنادق التي كان البايلك يوفرها للمجندين الجدد, المسدسات , فقد كانت صناعة الأسلحة والذخيرة حكرا على سكان المدن والجبال التي تتوفر بها المناجم, فقد برع سكان منطقة القبائل في صناعة البارود , الذي عرف إقبالا واسعا , حيث أن الناس يفضلونه عن ذلك الذي يصنع في الجزائر[3] هذا بالإضافة إلى الورشات العديدة التي كانت تصنع بها البنادق بمناطق بني راشد وجرجرة والحضنة و الزبان و ميزاب, كما ساهم مصطفى باشا سنة 1805م ببناء دار البارود بجانب الطريق المؤدي إلى الناحية الزعارة وإلى ميناء مرسى الذبان, واللذان يقعان خارج باب الوادي[4], أيضا يعود الفضل للأندلسيين في تحسين صناعة الأسلحة وتحضير البارود وبناء السفن .

---

[1] ناصر الدين سعيدوني والشيخ المهدي بوعبدلي , **الجزائر في العهد العثماني....** , المرجع السابق , ص 65 .

[2] أرزقي شوتيام , **نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل إنهياره (1800م-1830م)** , دار الكتاب العربي للنشر و التوزيع و الترجمة ,الجزائر 2011 , ص63 .

[3] دلباز محمد , **المرجع السابق** , ص 155 .

[4] ألبير ديفولكس ,**تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط ألبير ديفولكس** , ترجمة و تحقيق: بدر الدين القاضي , مصطفى بن حموش , دار موفم للنشر , الجزائر , 2007م , ص 261 .

تدخلت السلطة في تحديد أسعار الموارد الأولية التي تدخل في صناعة الأسلحة مثل : البلاتين والفضة والنحاس[1].

3. الصناعة الجليدية :

إستمدت الصناعة الجلدية خامتها من المواد الأولية مصدرها من الإنتاج الحيواني أي من جلود الحيوانات والإنتاج الزراعي, بحيث تعتبر الصناعة الجليدية والنسيجية كمكمل لبعضهم[2], أهمها صناعة الأحذية بقسنطينة والجزائر تلمسان و قلعة بني راشد و مستغانم[3], و مما شجع إنتشار هذه الحرفة هو الإهتمام الكبير بتربية الخيول في المجتمع الجزائري, وهذا ماسهم في ظهور حرفتي صناعة السروج والألجمة[4] .

هذا وقد كانت قسنطينة هي من أهم المدن صناعية في الجزائر, تشمل وحدها على 33 معملا لدباغة الجلود و 85 معملا للسروج و للأحذية معامل أيضا, حيث تستوعب أكثر من 10 % من اليد العاملة[5] , بالإضافة إلى اليهود الذين إمتهنوا حرفة الخياطة[6] .

---

[1] دلباز محمد , **المرجع سابق** , ص 154 .

[2] أرزقي شوتيام , **المرجع سابق** , ص 63 .

[3] خضير عقيلة , **"النشاط الإقتصادي بالجزائر في العهد العثماني ما بيين القرنين (17-19 م) – دراسة تاريخية** – , " مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية , العدد 6 , ص 241 .

[4] دلباز محمد , **المرجع السابق** , ص 152 .

[5] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 73 .

[6] كمال بن صحراوي , **الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر العهد الدايات** , مذكرة ماجستير , قسم تاريخ , المركز الجامعي مصطفى إسطنبولي , معسكر , 2007-2008م , ص 65 .

4. صناعة الصابون :

إختصت بها بعض المدن كقلعة بني راشد و بوسعادة التي وجد بها الفرنسيون عند إحتلالهم لها أربعين صانعا للصابون , كما عرفت هذه الصناعة بعض الجيهات الجبلية كبلاد القبائل و نواحي تلمسان, وقد إختص سكان جرجرة بصنع نوع من الصابون الأسود الذي يحضرونه من نفايات الزيتون و رومان و شجرة الدفلة[1] .

5. الصناعات التحويلية :

و تتعلق بتحضير مواد البناء و تذويب المعادن كالحديد والفضة والزنك وإستخراج الملح و صناعة العملة, وهي تنتشر في المدن الكبرى وبعض المناطق الجبلية كبلاد القبائل, وقد إشتهرت مدينة الجزائر بتنوع صناعتها التحولية[2]. كما إنتشرت في بعض الواحات الصحراوية و ورشات شرشال التي إستغلت مناجم الحديد زكار و قامت بتحويله إلى نوع جيد من الحديد يشبه الفولاذ, أستعمل خاصة في صنع البنادق والأبواب والشبابيك ...[3]

---

[1] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في العهد العثماني....** , المرجع السابق , ص 68 .

[2] **نفسه** , ص67 .

[3] ناصر الدين سعيدوني , " **الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر , تونس , طرابلس , المغرب) من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي)** " , حوليات الأداب و العلوم الإجتماعية , الرسالة 318 , الحولية 31 , جامعة الكويت , 2010م , ص 34 .

و بما أن الثورة الصناعية لم تكن قد دخلت الجزائر فإن هذه الخامات كانت تصدر إلى خارج أو يهمل إستغلالها تماما, وهذا وقد كان المسؤولين في الجزائر يبذلون كل جهد لتنمية الصناعات المختلفة[1] .

6. صناعة الحلي والأحجار كريمة :

لقد عرفت صناعة المجوهرات والأحجار الكريمة إنتشار واسع في الجزائر, وإختصت مدينة تلمسان وقسنطينة بصناعة الحلي الذهبية إلا أن هذه الصناعة كان يحتكرها اليهود, بينما إختصت القرى جرجرة بصناعة حلي الفضي[2] , وقد إشتهرت منها بالخصوص الأساور التي كانت تصنع من قرون الغنم و تباع في أسواق الأرياف[3] .

7. أنواع الحرف :

لقد تميزت الجزائر بالعديد من أنواع الحرف التي كان لها دور كبير في السوق منها :

النجارون : ومهمتهم صناعة الصناديق والأبواب و النوافذ وغيرها من المنتوجات الخشبية . أما المواد الأولية فيستوردونها من غابات الأوراس.

[1] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 72 .

[2] أرزقي شوتيام , **المرجع السابق** , ص 34 .

[3] ناصر الدين سعيدوني , **الأوضاع الإقتصادية** .... , المرجع السابق , ص 70 .

الحدادون : ويتولون صناعة المحارث والمناجل والقواديم, والألجمة والركاب الخيل, وما إلى ذلك مما يكثر إستعماله في المنطقة .

الصفارون : وهم الذين يصنعون الأواني النحاسية و يقومون بنقشها و إصلاحها[1] .

طائفة الجقماجية : وهم صانعوا الأسلحة .

الدباغون : صناعة الدباغة من الصناعات الرائجة و المربحة.

الفكاهون: وهم المختصون ببيع الخضر و الفواكه .

الجلابون : فئة تقوم على تجارة المواشي[2] .

الفخارون : ويقومون بصناعة الأدوات الفخارية وهي صناعة بالغة الأهمية, لأن جميع الأواني المستعملة في ذلك الحين كانت من الفخار .

الحواكون : ويولون صناعة الملابس الصوفية والقطنية وحياكة الزرابي والخيول والأغطية .

وهناك أيضا في قسنطينة جمعيات مهنية ولكنها ثانوية بالنسبة للمذكور أو الجدير بالذكر هذه الجمعيات كانت تستعمل أدوات تستورد معظمها أوروبا[3] .

---

[1] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 73

[2] عائشة غطاس , **الحرف و الحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 م (- مقاربة إجتماعية - إقتصادية -)** , أطروحة دكتوراه , قسم التاريخ, ج 1 , جامعة الجزائر , 2000-2001 م , ص 156.

[3] **نفسه** , ص 156 .

المطلب الثالث : التجارة :

مهما كانت الثروة الصناعية والزراعية التي تزخر بها البلاد فإنها لم تكن كافية للنهوض بالإقتصاد الوطني, ولهذا مارس الجزائريون في عهد العثماني نشاطا تجاريا واسعا حتى أصبح من الدعائم الرئيسية للإقتصاد الجزائري[1] وقد تنوعت بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية :

- **التجارة الداخلية** :

أصبحت المدن الجزائرية مراكز تجارية هامة يأتي إليها الأهالي من مختلف القرى لشراء حجاتهم الضرورية وبيع إنتاجهم الزراعي والصناعي, و كانت المبادلات التجارية المحلية بين السكان الأرياف والمدن تنظم داخل أسواق أسبوعية وموسومية يتم فيها تبادل السلع بالنقود أو المقايضة[2] .وقد ساعدت هذه الحركة على خلق نوع من التكامل بين المدن والأرياف .

كان لكل مجموعة حرفية سوق خاص بيها, حيث تحمل الطوائف الحرفية إسم (الجماعات) وتتكون من رؤساء الحرف يحملون إسم (المعلم) , وكانت مجموعة المعلمين تحت رئاسة أمين ومهمته الوساطة بين الجماعة الحرفية والسلطات العمومية وفي الأسواق[3] , وكانت الأسعار تختلف من المدينة إلى الريف وهذا راجع إلى كون أسواق المدن أكثر مراقبة

---

[1] أرزقي شوتيام , **المرجع السابق** , ص 64 .

[2] عمار عمورة , **موجز في تاريخ الجزائر** , ط 1 , دار ريحانة للنشر و التوزيع , الجزائر , 2002م , ص106 .

[3] حنيفي هلايلي , " **النشاط التجاري في مدينة الجزائر العثمانية على ضوء مخطوط قانون الأسواق** " , المجلة التاريخية المغربية , مؤسسة التميمي للبحث العلمي و المعلومات , العدد 117 , تونس , 2005 م , ص 111.

من مراقبة الريف[1]، ولتسهيل المواصلات الداخلية والخارجية ربطت المدن بالطرق المعبدة[2] وعمل النظام الحاكم على تعزيز المركزية فأصبحت عدة أسواق داخلية بعيدة عن العاصمة, ومن أشهر المراكز التجارية في الجزائر نجد مدينة الجزائر وقسنطينة وتلمسان ووهران بعد تحريرها من الإسبان عام 1792م, ففي مدينة الجزائر كانت الأسواق تتمركز في شارعين رئيسين أحدهما يمتد من باب عزون إلى باب الواد ويشمل سوق الخشب وسوق الكتان وسوق القمح وسوق الشمع وسوق الحرايرية وسوق الحديد وسوق اللوح وسوق الخضارين, وفي الشارع الثاني نجد سوق السمن وسوق القيصارية , وبجوار هذه الأسواق كانت تنتشر المقاهي والحمامات والفنادق[3] .

أما مدينة قسنطينة فقد شهدت أسواقها خلال العهد العثماني تطورا و إنتشارا كبيرا, فقد تعددت وتنوعت بين أسواق كبيرة وأخرى صغيرة عامة وخاصة, كسويقة بحي القصبة وسوق العصر وسوق النجار[4] .

وكانت المبادلات التجارية الداخلية تتم بين المناطق الجبلية والسهلية, وبين التل والجنوب[5], والتي تعقد في الأسواق السنوية حيث يتم تبادل المنتوجات الجبلية بالمنتوجات السهلية مثل

---

[1] أبو قاسم سعد الله , **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث – بداية الإحتلال** – , ط 3 , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 1982 م , ص 158 .

[2] صالح فركوس , **المرجع السابق** , ص 167 .

[3] هلايلي حنيفي , **النشاط التجاري** ... , المرجع السابق , ص ص 115 , 116 .

[4] عبد القادر حدوج , " **أسواق مدينة قسنطينة خلال الفترة العثمانية** " , دراسات أثار الوطن العربي https://cguaa.journals.ekb.eg اطلع عليه يوم 2021/02/20 م على الساعة 00: 14 .

[5] يحي بوعزيز , **الموجز في تاريخ الجزائر** , ج 1 , طبعة خاصة , عالم المعرفة , الجزائر 2009 م , ص59 .

منطقة بوسعادة التي يأتي إليها العديد من سكان بني عباس و مجانة لبيع زيتهم بمقايضة الصوف، كما ينزل إليها القبائل من جرجرة حاملين منتوجاتهم الصناعية المتمثلة في الأطباق والمحاريث والمجوهرات، أما تجار بوسعادة فكانوا يترددون على تقرت ووادي السوف[1].

إلا أن المبادلات التجارية الداخلية كانت محدودة في أواخر العهد العثماني نظرا لضعف الإنتاج وضيق الأسواق وإنخفاض الدخل الفردي[2], وإحتكار الحكومي حيث أصبح الديوان هو أكبر تاجر في الجزائر[3] , ليستولي اليهود على التجارة الداخلية بإذن من الباشا في بداية القرن التاسع عشر, فعملوا على تحويلها إلى أرباحهم الخاصة دون المبالات بحاجة البلاد[4] .

- **<u>التجارة الخارجية</u>** :

أما التجارة الخارجية فتتم مع أوروبا عن طريق الموانئ , بواسطة الأجانب وعدد قليل من الجزائرين, ومع إفريقيا عن طريق القوافل بواسطة الأهالي وحدهم يساعدهم من حين للأخر جماعة من اليهود[5]. حيث كانت المواد الأساسية مصدرة هي الحبوب والزيوت والصوف و

---

[1] محمد خير فارس , **تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى إحتلال الفرنسي** , ط 1 , كلية الأدب , جامعة دمشق , 1969م , ص 99,98 .

[2] بشير بلاح و روابح لونيسي و أخرون **, تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989 م)** , ج 1 , دار المعرفة , الجزائر , 2006 م , ص 25.

[3] هلايلي حنيفي , **أوراق في تاريخ الجزائر** .... , المرجع السابق , ص 158 .

[4] أبو قاسم سعد الله , **المرجع السابق** , ص 157 .

[5] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 75 .

الشموع, المرجان, الجلود وريش النعام, أما المواد المستوردة فهي:العطور والمصبرات والأسلحة والأقمشة , بالإضافة إلى مواد البناء والسكر والقهوة وغيرها...

وهذا بحكم موقعها الجغرافي بإعتبارها منطقة عبور وملتقى لتجارة السودان وأوروبا, ومكانا لمقايضة بضائع المغرب العربي والأقطار العثمانية وهذا ما زاد في أهمية طرق التل التي تربط الحواضر الكبرى كقسنطينة و الجزائر...., كما يلاحظ أن قوافل الحج من إحدى الوسائل التي عملت على إزدهار طرق الواحات والتل[1], فبالرغم من ذلك إلا أن دايات الجزائر لم يكونوا مهتمين بتنشيط التجارة الخارجية ووضعوا لها عدة حواجز منها الإحتكارات من طرف الحكومة, كالرسوم الجمروكية على البضائع التجار الجزائريين, أما التجار الأجانب فكانوا يدفعون رسوما عدة[2]. لذلك فإن الميزان التجاري[3] للجزائر يشكوا كل سنة من عجز مقداره 9370000 دولار وهو مبلغ ضخم تدفعه لخارج دولة[4], وقد كانت مدينة قسنطينة وبحكم مركزها الإداري خلال العهد العثماني تسيطر على جميع المعاملات التجارية الخارجية التي تتم بالشرق الجزائري, وتشمل صادراتها في المرجان والحبوب والجلود, حيث كل سنة تصدر 200 ألف قنطار إلى

---

[1] عميراوي أحميدة , **علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أوأخر العهد العثماني و بداية الإحتلال الفرنسي** , دار البعث , قسنطينة , 2002 م , ص 35 .

[2] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في العهد العثماني** ...المرجع السابق ,ص 75 .

[3] **الميزان التجاري** : يمثل نوعا من المعاملات الجارية , و المتمثلة في المبادلات من السلع .فإذا زادت الصادرات السلعية عن الواردات نقول أن هناك فائض في الميزان التجاري .دوحة سلمى , **أثر التقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري و سبل علاجها (دراسة حالة الجزائر)** , أطروحة دكتوراه , تخصص تجارة دولية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , 2014-2015 , ص 117 .

[4] وليام شالر , **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816 – 1824 م** , تعريب و تعليق و تقديم : إسماعيل العربي , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1982 م , ص 106

فرنسا و28 ألف قنطار من الصوف نحو مارسيليا وغيرها[1]. وبما أن المواصلات هي عمادة التجارة نذكر أنواع المواصلات :

ا) المواصلات البحرية و النهرية :

خلافا لما كان في أوروبا فإن الأودية في الجزائر لم تكن صالحة للملاحة ما عدا وادي بجاية في الشرق, أما الموانئ فممتازة ومنتشرة على الشواطئ مقابل السواحل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وكانت أهم الموانئ **عنابة**[2]: والذي يعتبر الشريان الرئيسي الذي تمر منه كل مبادلات التجارية بين بايلك قسنطينة وباقي المدن الأوروبية مثل ليفورن ومرسيليا وجنوة, ولم تختفى أهمية ميناء وملائمته للملاحة على الكثير من التجار الأوروبيين وخاصة الإيطاليين . والفرنسيين قاموا بتأسيس غرفة فرنسية تجارية مهمتها رعاية مصالح التجار الأوروبيين بجهات الشرق الجزائري[3] .

الجزائر : و كانت أيضا من أهم الموانئ في الجزائر , لأنها تتكون من عدة جزر و تشمل على مواقع كثيرة بناها الإسبانيون أثناء المحاولات التي قاموا بها لإحتلال المدينة , و لذلك كان البحارة في مأمن من الغرق و لكن الخطر بالنسبة إليهم يكمن في تلك الرياح النتنة

[1] عبد القادر حدوج , **المرجع السابق** , ص ص 643, 644

[2] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 75 .

[3] ناصر الدين سعيدوني , **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** , دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني , ط 2 , دار البصائر , الجزائر, 2009 , ص ص 455, 456 .

الممزوجة بالأمراض التي تحملها[1]. بالإضافة إلى **القل , جيجل , بجاية, شرشال , وهران و المرسى الكبير,** و التي تعتبر من أهم مراكز مواصلات البحرية .

ب) المواصلات البرية :

كانت الطرق في الجزائر تختلف كل الإختلاف عن مثيلاتها في القارة الأوروبية و التي تنقسم إلى طرق تجارية كبرى[2] .

1) تجارة القوافل الصحراوية : كانت تجارة القوافل تخترق إفريقيا الوسطى و البعض منها تعبر الصحراء و تتوجه من المغرب إلى مكة , و ينتقل تجار الجزائريين من قسنطينة و معسكر و المدية لتونس وكانت تتجمع القوافل في فاس على طول الحافة الجنوبية للجزائر ثم تواصل القيروان ثم طرابلس ثم مصر و مكة[3] .

2) تجارة القوافل في الغرب : إستقطبت تلمسان تجارة المغرب الأقصى و الجيهات الغربية من الجزائر بفضل نشاطها التجاري و صيلتها القديمة بالسودان عبر إقليم الساورة و تافلالت[4] .

---

[1] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 77 .

[2] **نفسه** , ص 78 .

[3] دجاج فطيمة , " **الإجراءات الجبائية و المالية العثمانية في صحراء الجزائر منطقة الأغواط نموذجا"** , مجلد 8 , عدد 1 , جامعة عمار ثلجي , الأغواط , 2019 –2020م , ص 1 .

[4] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ مهدي , **الجزائر في العهد العثماني .....,** المرجع السابق , ص 72 .

3) تجارة القوافل في التل : إرتبطت تجارتها بقوافل تونس و الصحراء عبر مدينة قسنطينة حيث كانت المبادلات التجارية تربط بين العديد من المناطق المغرب و المشرق و إفريقيا و أوروبا[1] .

وسائل النقل: فهي تختلف من مكان للأخر ففي التل يستعمل التجار البغال والجمال لسلع والخيل للأشخاص و في الصحراء يستعملون الحمير المصرية[2] .

المبحث الثاني : بداية تواجد العملة العثمانية و دور السكة في الجزائر

المطلب الأول : تواجد العملة العثمانية بالجزائر

في العشرينات الأولى للجزائر العثمانية كان الوضع النقدي يتميز بتعايش العملة[3] الجديدة المضروبة في الجزائر مع قطع النقد الموروثة عن العهود السابقة , حيث بقت العملة الزيانية المسكوكة في تلمسان مستعملة في مدينة الجزائر وسط الغرب, أما العملة الحفصية التي تسك في بجاية و قسنطينة[4] .

---

[1] عبد القادر حدوج , **المرجع السابق** , ص 642 .

[2] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 78 .

[3] **العملة** : أجرة العمل و النقد , و الجمع عملات : وهي نقد يتعامل به الناس . **المعجم الوسيط** , ج2 , دار الدعوة , ص 628 .

[4] المنور مروش , **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني (العملة , الأسعار و المداخيل)** , ج 1 , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2009م , ص 32 .

فمنذ دخول العثمانيين للجزائر سنة 926 هـ /1519 م , سارعوا إلى إبراز مظاهر الترابط بالباب العالي فبدؤوا بسك عملتهم والتي تعتبر إحدى الركائز الأساسية لأي دولة ذات سيادة معترف بها دوليا و رمز من رموز قيام أي كيان سياسي, لما لها من أهمية إقتصادية[1]، و بعد حوالي ما يزيد عن قرن من الزمن ظهر طراز مستقل تماما عن الطراز الزياني إلى نمط المعيشي الخالص , و فيه تغيرت أسماء النقود ووزنها ومراكز ضربها ومضامينها الكتابية التي تعبر عن ولاء حكام الجزائر للباب العالي[2] .

فكانت أول النقود المضروبة في الجزائر هي الدينار الذهبي المسمى **بالسلطان العثماني**, و هذه العملات العثمانية المسكوكة في الجزائر موجودة منها قطعتان بمتحف إسطنبول بإسم القانوني ويرجع تاريخها إلى 1520 م[3]. وهو تاريخ توليه السلطة حسب العادة المتبعة آنذاك بذكر إسم السلطان العثماني و تاريخ توليه، و إن كانت بعض الدنانير السلطانية المضروبة في الجزائر و الزيانية المضروبة بتلمسان تحمل إسم السلطان و إسم والده على وجه القطعة[4] .

---

[1] شهرزاد شلبي , **المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني (المؤسسات المالية نموذجا) 1798-1830 م ,** أطروحة دكتوراه , قسم التاريخ , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2018-2019م , ص 142 .

[2] فهيمة رزقي , **سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا قسنطينة** , مذكرة ماجستير, تخصص تراث و دراسات الأثرية , جامعة منتوري , قسنطينة , 2010-2011م , ص 55 .

[3] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 143 .

[4] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 35, 36 .

حيث عرفت الجزائر في الفترة العثمانية أنواعا مختلفة ومتعددة من النقود سواء الفضية منها أو الذهبية أو النحاسية, إلا أن أهم ما يميزها وهو عدم إستقرارها وصعوبة تحديد قيمتها بسبب تذبذب الأوضاع الإقتصادية والسياسية في البلاد. مما ساعد على ندرة المعادن الثمينة[1], وفي أواخر العهد العثماني تميزت العملة على نقيض العملات الأخرى المغاربية بشكلها الخاص وهذا التقليد ضل متعاملا به منذ عهد الموحدي, في الوقت الذي كانت فيه العملة الجزائرية تقلد العملات التركية .

المطلب الثاني : أهم دور ضرب السكة بالجزائر :

السكة كما جاءت في تعريف المختصين بها والمشتغلين عليها هي الحديدة يطبع عليها الدرهم أو الدينار[2], وهي الدمغة المضروبة على النقود المعدنية فالسكة إذن هي الختم الذي يطبع به على النقود قبل أن يصبح مفهوم اللفظ يعني النقود في حد ذاتها , ويعرفها إبن خلدون في مقدمته ب" **هي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة و يضرب بها على الدنانير و الدراهم** "[3] و المعنى الشائع هو

---

[1] مؤيد محمود المشهداني , **المرجع السابق** , ص 454 .

[2] أبو الحكم علي بن يوسف الحكيم , **" الدوحة المشتبكة في ظوابط دار السكة "** , تحقيق : حسن مؤنس , مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد , مجلد 6 , العدد 1 و 2 , مطبعة معهد الدراسات الإسلامية , مدريد , 1658 م , ص 48 .

[3] عبد الرحمن إبن خلدون , **مقدمة إبن خلدون** , ضبط المتن ووضع الحواشي و الفهارس : خليل شحادة , مراجعة : سهيل زكار , ط 1 ,دار الفكر للطباعة , بيروت , 2000م , ص 323 .

إطلاق كلمة السكة على النقود العربية التي تضرب في دور السك[1] . وعرف هذا المكان خلال العهد العثماني بإسم دار الضرب (ضربخانة) وهي عبارة عن منشاة صناعية ملكيتها حكر للدولة , ورمز لسلطتها تقوم بإصدار مختلف العملات النقدية و تخضع من الناحية القانونية و الشكلية لما يرسل إليها من توجيهات الدايات , فتتبع تعليماتها بشأن سك النقود بأنواعها سواء فيما إتصل بشكلها أو وزنها أو عيارها[2] .

ومن بين الدور السك بالجزائر نجد :

❖ **دار السكة بتلمسان :**

وتعتبر الأولى حيث يعتقد أنها نفس الدار التي أصدرت المسكوكات الزيانية, وقد ورث الزيانيون هذه الدار عن الموحدين الذين كانو قد إتخذوا في عاصمتهم تلمسان دار السكة بها سواء لنقودهم الذهبية أو الفضية التي صارت مع بداية العهد الزباني تمثل نقودا تقليدية مقارنة مع دخول العملة العثمانية[3] .

---

[1] عبد الرحمن فهمي محمد , **النقود العربية ماضيها و حاضرها** , المكتبة الثقافية , دار القلم , القاهرة , 1964 م , ص 8 .

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 157 .

[3] نصيرة عزرودي , " **الغش في العملة في بلاد المغرب الأوسط من خلال كتب النوازل المتأخرة** " , مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ , مجلد 6 , العدد 9 , جامعة معسكر , الجزائر , 2019 , ص 321 .

و قد إستمر ضرب النقود بالطراز الزياني مع تسجيل أسماء السلاطين العثمانيين وألقابهم و الدعاء لهم[1], وتراجع نشاط دار الضرب التلمسانية في نهاية القرن السابع عشر نتيجة لعدم إستقرار الأوضاع المالية أغلقت, وإستمر العمل بدار السكة العاصمية الواقعة بقصر الجنينة[2] .

❖ **دار السكة بمدينة الجزائر :**

دار الضرب بمدينة الجزائر كانت موجودة في قصر الجنينة غير أنها نقلت في أواخر العهد العثماني إلى القصبة[3] , وهذا ما يؤكده الشريف الزهار في قوله:"**و في هذه السنة (1820م – 1235 هـ) أمر أمير [داي حسين] ببناء دار السكة داخل القصبة, وعندما تم بناءها أمر أمين السكة أن ينتقل إليها من دار القديمة وأمره أن يعين نائبا عنه بدار السكة القديمة من أجل الميزان ومراقبة عيار مصوغ, فإنتقل إلى دار الجديدة و شرع بصنع المعادن على خلاف الطريقة القديمة ...**" [4]

[1] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 55 .

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 151 .

[3] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 45 .

[4] أحمد الشريف الزهار , **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (1168-1246 هـ / 1754-1830 م)** , تحقيق : أحمد توفيق المدني , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1974 م , ص 147 .

ومن خلال هذا النص نستخلص أنه تم إستبدال العملة القديمة بواحدة جديدة بالإضافة إلى تغيير في مهام أمين السكة, حيث تم فصل عمل مراقبي الحلي و الإبقاء على مراقبة النقود ضمن مهامه إضافة مراقبة سبيكة الحلي إلى مهام العيار قبل تحويلها إلى نقود[1] .

و ما تجدر الإشارة له هو أن حكومة الداي و ديوانه كانا يتمتعان بإستقلالية فيما يخص سك العملة و تحديد قيمتها , و المناطق تداولها فأصبحت بذلك العملة الداخلية تضرب في مدينة الجزائر فقط[2] .

و قد إستمر عمل دار الضرب بالجزائر إلى غاية سنة 1856 م أين حطمها الإستعمار الفرنسي .

❖ **دار السكة بمدينة قسنطينة :**

عرفت التجارة ببايلك الشرق أيام أحمد باي قفزة نوعية , حيث تطورت الأنشطة التجارية بين عاصمة البايلك وتونس والصحراء . وأصبح ضرب النقود نتيجة حتمية عندها قرر الحاج أحمد باي و ديوانه سك العملة كدليل على الإستقلال الإقتصادي و السياسي للبايلك[3] . وقد إستمر سك العملة في قسنطينة إلى بداية القرن السابع عشر[4] على طراز العثماني فحملت النقود إسم

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص 44, 45 .
[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 152 .
[3] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 81 .
[4] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 33 .

السلطان محمود و مكان الضرب قسنطينة[1] . ولكن موقع دار الضرب لم يتم التعرف عليه , وبعد الإستيلاء على المدينة سنة 1837 م وعلى الرغم من تنوع النقود المتداولة في الأسواق القسنطينة ظلت العملة المضروبة من قبل أحمد باي منافسة للعملات الأجنبية[2] .

وقد تم تجهيز المنشاة بكل ما تحتاجه من معدات من القوالب و السكاك بالإضافة إلى الأفران الخاصة بصهر المعادن و تبييض النقود بالنار . يشتغل بها 24 عاملا يهوديا تحت إشراف أمين السكة[3], أما بخصوص الإشراف الإداري لهذه الصناعة النقدية فتمثل في :

أمين السكة :هو الذي يتكلف برعاية و مراقبة ضرب النقود المختلفة وتقدير قيمة المجوهرات بعد وزنها و فحصها[4], ويعرف بناظر السكة و هو مساعد الخزناجي الأول[5] .

العيار : مهمته الحفاظ على عيار النقود , حيث يشرف على معايير كل عملة بدقة, ويعرف أيضا "بالمعيارجي"[6] وهو موظف يهودي ومن مهامه أيضا التحقق من النقود المشكوك فيها[7].

الوزان : ويشار إلى هذا اللفظ إلى المنشغل بالموازين على مختلف أنواعها .

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** ,ص 153.

[2] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 82 .

[3] أمين محرز , **الجزائر في عهد الأغوات (1659-1971 م)** , دار البصائر الجديدة , الجزائر , 2013م , ص 184.

[4] ناصر الدين سعيدوني , **"الخزينة الجزائرية 1800-1830م "** , المجلة التاريخية المغربية , العدد 3 , جانفي 1975م , تونس , ص 19 .

[5] علي أجقو و شهرزاد شلبي , " **مؤسسة الخزينة في الجزائر أواخر العهد العثماني و دورها الإقتصادي و العسكري 1798-1830م "** , مجلة علوم الانسان و المجتمع , العدد 21 , ديسمبر 2016م , ص 334 .

[6] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 154 .

[7] ناصر الدين سعيدوني , **خزينة الجزائرية ...** , **المرجع السابق** , ص ص 19 , 20 .

السكاك : تسند له أعمال صعبة و دقيقة في صنع سبائك ذهبية و فضية , ثم تقطيعها إلى أجزاء بمقدار محدد لكل عملة يشترط فيه الأمانة ولا يمكنه مزاولة عمله إلا بحضور الشاهدين و بعد التأكد منها يسمح له بختمها[1] .

رقم الطابع : يطلق عليه أيضا إسم حاكم الطابع أو راقم الخاتم, وهو الشخص الذي يقوم بنقش الأشكال المستديرة بقطعتي القالب والتي تحتوي كل منها على كتابات وزخارف متنوعة وعميقة حتى تظهر على القطعة النقد , ويشترط فيه أن يكون بارعا في الخطوط , وأن تكون الآلات المستعملة محفوظة في مكان أمين بدار السكة[2] .

صاحب الطابع : ويسمى كذلك بصاحب الخاتم , وهو الذي يحتفظ بقوالب السكة بالإضافة إلى الختم على القطع النقدية. كما يقوم بمساعدة راقم الطابع من خلال نقش النصوص و الإحتفاظ بالآلات المستعملة لصناعة النقود[3] .

العمال التقنيين : ومعظمهم من اليهود مهمتهم صهر المعادن وخلطها وفقا للمعيار الذي تحدده الحكومة[4] , والتي تحدد نسبة المزج وعدد القطع المضروبة للقنطار وكيفية إستعمال

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 154 .

[2] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 52 .

[3] **نفسه** , ص ص53 , 54 .

[4] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 154 .

بقايا المعدن أو إضافة بعض المعادن الثمينة كالذهب و الفضة من أجل المحافظة على قيمة و رواج العملة الجزائرية[1].

[1] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** ..... , المرجع السابق , ص 181 .

الفصل الثاني :

العملات المحلية و الأجنبية في الجزائر أواخر العهد العثماني

المبحث الأول : العملات المحلية في الجزائر

المطلب الأول : العملة الذهبية

المطلب الثاني : العملةالفضية

المطلب الثالث : العملة النحاسية

المبحث الثاني : العملات الأجنبية في الجزائر

المطلب الأول : العملات الأوروبية

المطلب الثاني : العملات العربية

العملات المحلية والأجنبية في الجزائر أواخر العهد العثماني

المبحث الأول : العملات المحلية في الجزائر أواخر العهد العثماني

المطلب الأول : العملة الذهبية

يعتبر معدن الذهب من المواد ثمينة جدا و غير متوفرة بكميات كبيرة في بلادنا , لذلك لجأت الحكومة إلى إستخراج السبائك الموجودة بالقصبة أو إعادة صهر القطع المعدنية القديمة أو شراء المصوغات من عند الصاغة أو الأهالي بالإضافة إلى الإستيراد من السودان[1] .

ومع تبعية الجزائر للباب العالي سنة 1519م طبق خير الدين بربروس النظام النقدي[2] العثماني في مجال سك العملة[3] , وهو دليل على إرتباط الجزائر بالخلافة العثمانية و إعتراف بشرعية و سيادة السلطان العثماني, حيث يذكر عبد الرحمان الجيلالي في كتابه" الزهرة النائرة " خلال حديثه عن إلحاق الجزائر بالخلافة العثمانية أن خير الدين قال لهم: "**(أنتم لي من الرأي أن تصل يدنا لطاعة السلطان الأعظم, مولانا السلطان سليم فيمدنا بالمال و الرجال وجميع مانحتاجوا إليه من ألة الجهاد, و لا يكون ذلك إلا بصرف الخطبة إليه و ضرب السكة عليه)**"[4]. وعرفت العملات الذهبية تداولا محدودا في الأسواق وذلك لعدم إستخدامها في

---

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص55 , 56 .

[2] **النظام نقدي** : هو مجموعة ترتيبات التي يعبر الناس من خلالها على قيم السلع و الخدمات و يعتبر نوع النظام النقدي معبر عن درجة تطور المجتمع تقدما أو تخلفا . لسبط عبد الله , **النظام النقدي في الإقتصاد الاسلامي** , مذكرة ماجستير , قسم علوم تسيير , جامعة الجزائر , 2006-2007م , ص2 .

[3] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 35 .

[4] محمد بن محمد عبد الرحمان الجيلالي بن رقية التلمساني , **الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفر** , ضبط النص و علق عليه : خير الدين سعيدي الجزائري , ط1 , أوراق ثقافية , جيجل , 2017 م , ص 107 .

تبادلات بل كان يحتفظ بها للإيجار وإعتبارها ثروة , لذا نجد أنها كانت بحوزة الأثرياء و أعيان المدينة[1] .

أ) أنواع العملة الذهبية :

لقد سكت الجزائر عدة أنواع من النقود الذهبية و هي :

1. **الدينار:** هو قطعة من الذهب و كلمة مشتقة من لفظ لاتيني **Denarius Atlreus** و إسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند الرومان و قد عرف العرب هذه العملة تعاملوا بها قبل الإسلام و بعده و يزن الدينار 22 قيراطا , و الوزن الشرعي له 4.25 غرام من الذهب[2] .

وقد جاء هذا الدينار و مضاعفاته و أجزائه على الطراز الزياني من حيث الشكل و المضمون وهو لا يختلف عن سابقه إلا في ظهور نقوش كتابية جزئية تشير إلى السلاطين الدولة العثمانية . وقد بلغ وزن الدينار ما بين 4.47غ إلى 4.7 غ , أما نصف تراوح وزنه بين 3.32 غ إلى 2.50 غ [3] , ويغطي هذا الطراز فترة ((924-962 هـ) / (1518-1554 م)) ومرت بمرحلتين :

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 144 .

[2] فتيحة خروبي , **المسكوكات العثمانية المحفوظة في متحف أحمد زبانة بوهران (دراسة أثرية – فنية)** , مذكرة دكتوراه , قسم أثار , جامعة أبي بكر بلقايد , الجزائر , 2018 – 2019م , ص 51 .

[3] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 56 .

❖ **المرحلة الأولى :**

وهي تمثل عهد السلاطين " أبو محمد عبد الله الثاني , أبو عبد الله محمد , الحسن عبد الله " وهي تمثل التبعية الشكلية للخلافة العثمانية و ذلك بإضافة إسم السلطان العثماني فمظهرها يمثله المضمون الكتابي الذي يحتوي على البسملة و التصلية و إسم السلطان الزياني و ألقابه و الأدعية خاصة به و أمر الضرب و مكانه ثم إسم السلطان العثماني كسليم الأول[1] .أما وزنها فيتراوح بين 4.7غ إلى 2.3غ و قطره من 34 ملم إلى 25 ملم[2] . وهناك قطع كثيرة تعود إلى هذه الفترة .

❖ **المرحلة الثانية :**

وتبدأ هذه المرحلة بزوال الحكم الزياني و إلحاق تلمسان بالدولة الجزائرية (1554 م/ 962 هـ), و ظلت مدينة تلمسان مركزا لضرب السكة الذهبية من الدنانير و النصوص العثمانية[3], و كان التعامل بهذه النقود منتشر في الصحراء و الجنوب الشرقي وتونس والمملكة و بني عباس[4] ,وهي المناطق التي لم تصل إليها السلطة العثمانية .وكثير من هذه النقود منشور أو محفوظ في متحف الآثار القديمة و المتاحف المحلية في المدن الجزائرية[5] , وزنها يترواح بين 4.1غ و 4.2غ ' قطرها من 32 ملم إلى 35 ملم ' شكلها دائري يتوسطه مربع

---

[1] عبد لعزيز لعرج , " **السكة الجزائرية في مرحلة الإنتقال و العهد العثماني"** , مجلة البحوث التاريخية , مجلد 33 , العدد 2 , دار المنظومة , ليبيا , يوليو 2011م , ص ص 76 , 77 .

[2] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 92 .

[3] عبد لعزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 80 .

[4] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 61 .

[5] عبد لعزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 80 .

مزدوج يحمل نقوش كتابية , ذات مضامين جديدة من الأسماء و الألقاب و الأدعية التي تتماشى مع المنظومة الإدارية و السياسية و المالية للبلاد[1] .

تطور شكل (ضعف الدينار نموذجا) في المرحلة الأولى

العهد	الشكل	الوصف	صورة
عهد السلطان أبي محمد عبد الله الثاني	شكل : دائري الوزن : 4.4 غ القطر : 32 ملم مكان الضرب : تلمسان تاريخ : /	الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه و سلم. المركز : عن أمير عبد الله المتوكل على الله أميرالمسلمين عبد الله أيده الله و نصره . الظهر : ضرب بمدينة تلمسان حرسها الله (تعالى) المركز : بسم الله الرحمن الرحيم عن أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان أيده الله و نصره [2] .	/
عهد السلطان أبي عبد الله محمد	شكل : دائري الوزن : 4.5 غ القطر :32 ملم مكان الضرب : تلمسان تاريخ : /	الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد المركز: عن أمير عبد الله أمير المسلمين أبو عبد الله محمد أيده الله و نصره الظهر: مثل السابق	

[1] **نفسه** , ص 80 .

[2] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص 93 , 99 .

عهد سلطان الحسن بن عبد الله	الشكل : دائري الوزن :2.3 غ القطر : 23 ملم مكان الضرب : تلمسان تاريخ : /	الوجه : ضرب بمدينة تلمسان المركز:لا إله إلا الله محمد رسول الله الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم أبو حسن أيده الله [1]	

تطور الدينار في المرحلة الثانية :

العهد	الشكل	الوصف	الصورة
عهد السلطان سليم الثاني	الشكل : دائري الوزن : 4.2 غ القطر : 32 ملم مكان الضرب : تلمسان تاريخ الضرب : 974هـ/1566م	الوجه : سنة أربعة و سبعين و تسعمائة تلمسان . المركز: مالك البرين و البحرين و الشام والعراقين خلد الله ملكه الظهر: خمسة عشر قيراط عز نصره 974 . المركز:صاحب النصر والعدل وسامان سلطان سليم إبن سلطان سليمان [2].	 6 ـ قطع نقدية زيانية من فترة الانتقال باسم السلطان العثماني سليم مضروبة بتلمسان (طرازها الأصلي موحدي) * * * المصدر : عبد لعزيز لعرج , المرجع السابق , ص 77.

[1] عبد لعزيز لعرج , **المرجع السابق**, ص ص 76 , 77 .

[2] يمينة درياس ,**المرجع السابق**, ص ص 99 , 104 .

عهد السلطان مراد الثالث	الشكل : دائري الوزن : 4.2 غ القطر : 35 ملم مكان الضرب : تلمسان التاريخ : 980هـ/1572 م	الوجه :عام(ثمانين) و تسعمائة ممحوة المركز : مثل السابق الظهر:(عام ثمانين) وتسعمائة تلمسان المركز : صاحب العلل (م) السلطان مراد إبن السلطان سليم [1].	 7 ـ قطع نقدية من الفترة العثمانية بالجزائر باسم السلطان مراد الثالـ مضروبة على الطراز الزياني * * * المصدر : عبد العزيز لعرج , المرجع السابق , ص 82

2. **السلطاني :** وهو المصطلح الذي أستخدم للذهب العثماني المضروب في مصر وتونس وطرابلس والجزائر، نسبة إلى السلطان العثماني ولم يطلق على المسكوكات العثمانية المضروبة في الأناضول أو الروملي[2] .

وهو قطعة نقدية تعرف عادة " **بالسلطان الجزائر**" أو **السكة الجزائرية** وفي أواخر العهد العثماني أصبحت معروفة بإسم" **سكوين الجزائري**"[3], وسمي في بداية العهد العثماني **بالدينار السطاني** , ويعرف أيضا بلفظ " **ألتين**" عند العثمانيين أي النقد الذهبي , أما فاروجيا دوكانديا فيسميه " **فندق ألتون** " , و يتراوح وزنه ما بين 3.5غ إلى 2.25غ و قطره ما بين 18 ملم إلى 20 ملم , أما نصف السلطاني فيبلغ وزنه ما بين 1.75غ إلى

[1] **نفسه**, ص 104 .

[2] سهيل صابان, **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** , السلسة 3 , مكتبة ملك الفهد , الرياض , 2000 م , ص135 .

[3] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 144 .

1.62غ , في حين بلغ ربع السلطاني ما بين 0.80غ إلى 0.87غ[1]، ويذكر وليام سبنسر أن "السلطاني الجزائري" يساوي في الواقع أكثر من مثيلته من العملات الذهبية في القسطنطينية, والتي كانت على ثلاثة أنواع السلطاني تحمل على أحد جانبيها عبارة دور في بي جزاير(Durufi be Gezayir) وعلى الجانب الأخر السلطان محمود خان غازي نصارا (Sultan Mahmmd`Khan Ghazi Nasara)[2] ويذكر لنا الحاج أحمد الزهار أنه في عام 1236هـ/1821م أن الداي حسين باشا قد أمر بسك السلطاني بدل الدينار وذلك بقوله "... **ولما دخلت سنة 36 ,أمر بصنع قطع السلطاني الذهب عوض الدينار و ميزان السلطاني عشر نواية وصنع نصف السلطاني وربع السلطاني...**"[3].

وتعتبر الجزائر من المراكز الرئيسة لضرب السلطاني الذهبي العثماني, وقد كان هناك نوعان من السلطاني القديم والجديد وكلاهما يشبه الأخر, وهناك مجموعة من القطع من ضرب الجزائر الموجودة في متاحف الوطنية حيث تختلف في تاريخها ومتشابها في مضامينها وفي نقوشها الكتابية[4] .

الوجه: ضارب النضر, صاحب العز والنصر قي البر والبحر .

---

[1] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 56 .

[2] وليام سينسر , **الجزائر في عهد (رياس) البحر** , تقديم وعريب : عبد القادر زبادية , دار القصبة للنشر, 2007 م , الجزائر , ص 153 .

[3] أحمد الشريف الزهار , **المصدر السابق** , ص 147 .

[4] عبد لعزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 85 .

الظهر : سلطان, سليم بن سليمان خان عز, نصره , ضرب في جزاير, سنة 374هـ[1] وتعتبر عبارة (ضارب النضر صاحب العز ونصر في البر والبحر) من أقدم الصيغ التي سكها العثمانيون على نقودهم والتي تكتب بشكل متوازي, والمقصود بكلمة "النضر" أي ضارب الذهب, أما لقب"صاحب العز والنصر في البر والبحر" هو تمجيد لأسماء سلاطين العثمانيين الذين ضربوا هذا الطراز[2].

وقد حصلت الكثير من التغيرات على على السلطاني وأجزاءه أما من ناحية الشكلية أو ما كتب عليها, والتي تتماشى مع الوضع السياسي للبلاد. فشهد السلطاني إختلاف في توزيع الكلمات وكيفية كتابة الحروف, كما أن هناك إختلاف في نوع خط كتابة النصوص والنقوش على العملة من ناحية الجمالية والفنية مع تغير إسم السلطان كل فترة زمنية[3] .

أما نصف السلطاني فقد شهد هو الأخر تطورات في الوزن والقطر والزخرفة والنقوش الجمالية والفنية, وهو ما شمل ربع السلطاني أيضا[4] .

---

[1] **نفسه** , ص 86 .

[2] أحمد محمد يوسف , **نقود علي بك الكبير (1140-1187هـ / 1727-1773م)** , ط1 , قنديل للنشر , دبي , 2018م , ص ص 26, 27 .

[3] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص 123 , 130 .

[4] **نفسه** , ص ص 123, 130 .

تطور شكل عملة السلطاني

العصر	الشكل	الوصف	الصورة
عصر البايلربايات	شكل : دائري القطر:من 22 ملم إلى 19 ملم الوزن :3.5 غ إلى 3.45 غ . مكان الضرب : الجزاير تاريخ :1519-1566م /926-974 هـ	الوجه : ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر الظهر: سلطان سليمان عز نصره ضرب بالجزائر .	 المصدر : https://images.app.goo.g
عصر المشاوات و الأغوات	شكل : دائري الوزن : من 4.2 غ إلى 3.2 غ القطر : من 35 ملم إلى 15 ملم مكان الضرب : الجزائر تاريخ : من 1587-1687 م و من 996هـ -109هـ.	الوجه :وإختلفت فيما بينها في العبارات المكتوبة "مالك البرين والبحرين والشام والعراقين خلد الله ملكه" ضارب النضر صاحب العز والنصرفي البر والبحر " سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن سلطان [1]" " صاحب البرين والبحرين عز نصره " " صاحب العز والنصر والبر والبحر عز نصره " الظهر:كتب فيه إسم السلطان العثماني وتاريخ الضرب ومكان الضرب.	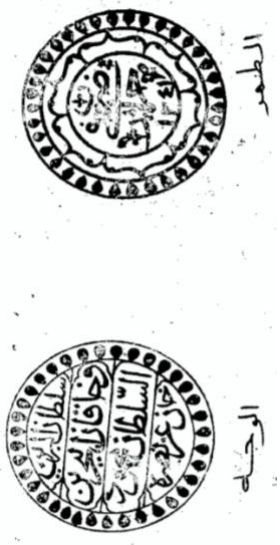 الظهر الوجه المصدر : يمينة درياس , المرجع السابق , ص 223

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص141 , 200.

عصر الدايات	شكل : دائري القطر : من 25 ملم إلى 22 ملم الوزن : من 3.40 غ إلى 3.05 غ مكان الضرب : الجزاير تاريخ : 1136هـ- 1237 هـ/1724م -1821 م	الوجه : و كانت في بداية العهد تتداول عبارة " السلطان البرين و خاقان البحرين سلطان (إسم سلطان العثماني " و في أواخر العهد عبارة "سلطان (إسم السلطان العثماني) عز نصره " الظهر : عبارة ضرب الجزاير و سنة الضرب [1]	 الظهـــر الوجـــه المصدر : يمينة درياس , المرجع السابق , ص 193 .

3. المحبوب : (ريال رز) : يعود أصل الكلمة إلى اللغة الفارسية والتي تعني "محبوب " إسم ممالك , أما "رز" فيقصد بها الذهب كان عياره يزن 12 قيراطا ومن أجزائه: نصف محبوب و ربع محبوب[2] .

أجزاءه : نصف كوين زر محبوب 1.30غ , ربع سكوين 0.65غ[3] .

[1] **نفسه** , ص 151 ,

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 145 .

[3] عبد لعزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 68 .

ويكون على شكل دائري يتألف من أربع أسطر أفقية السلطان إبن سلطان سليم (928هـ – 1003 هـ) و يضم هذا الوجه إسم سلطان مراد إبن سليم بينما تحتوي كتابات الظهر على عبارة مالك البرين و البحرين ...خلد الله ملكه) , و هذا الدينار يشبه أخر دينار ضرب في القسطنطينية عام 982هـ محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة وأخر ضرب بدمشق و التي نشرها لين بول [1] .

ب) قيمة العملة الذهبية :

كانت العملة تسك وفق للمحتوى المعدني و الوزني الموضوعين حسب المعيار الرسمي للأستانة[2] , إلا أن حكام الجزائر لم يحترموا هذا النظام , لذا نجد عيار السلطاني الذي كانت نسبته تساوي تسعمائة و خمسة وعشرون في الألف (1000/925) في القرن 16 و 17م , وإنخفظت إلى تسعمائة في الألف (1000/900) في نصف الأول من القرن18 م , و ثمانمئة وخمسة وعشرون في الألف (1000/825) في النصف الثاني من القرن19م , حدث إنخفاض وصل إلى ثمانمئة وإحدى عشر في الألف (1000/800)[3] .

و الدنانير السلطانية المضروبة في الجزائر حافظت على وزنها و جودتها و قيمتها حتى القرن 19 م , رغم أنها أخف بكثير من الدنانير التي تضرب في تلمسان , فإن قيمتها كانت

[1] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 158 .

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 144 .

[3] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 72 .

أعلى بسبب عيارها المرتفع و إنتظام ضربها في حين أصبح الزياني أواخر القرن 16 و بداية 17 م مشوبا بكثير من الفضة[1], فالسلطان الذهبي كان في أول عهده يزن 3.400غ و تبلغ قيمته 9.600 فرنك , وبعد إعادة ضربه أصبح يزن 3.187غ و إنخفضت قيمته إلى 8.90 فرنك , وقد ظلت العملة الذهبية نادرة في الأسواق بسبب ندرة المعادن بالإضافة إلى الإصلاحات المالية التي إنتهجها الدايات ما بين (1226هـ-1228هـ/1811-1828م) مما أدى إلى تناقص قيمة العملة الذهبية[2]. فحكام الجزائر كان لهم الحق في تقرير قيمة العملة و إصدار الأوامر بتخفيضها فمثلا الداي الحاج علي باشا الذي أصدر أمر في (1 رجب 1226هـ/23 جويلية 1811 م) بتخفيض قيمة العملة الجزائرية, والأمر الصادر عن الداي حسين باشا بتاريخ (1 ذو القعدة 1238هـ/09 أوت 1823م) الذي نص على تخفيض قيمة النقود الجزائرية[3] .

ومن أهم التغيرات التي طرأت على قيمة السلطاني نجد :

- (1620-1685م) كان صرف السلطاني الواحد بريالين أو يساوي 9028 دينار خمسيني[4] , دينار خمسيني يساوي نصف ليرة فرنسية .

---

[1] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 36 .

[2] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص ص63 , 68 .

[3] ناصر دين سعيدوني , **المرجع السابق** , ص ص 182, 198 .

[4] **دينار خمسيني :** وحدة حسابية مستعملة في الأقطار المغربية و العربية قبل العهد العثماني و بقيت رائجة في بداية الفترة العثمانية . المنور مروش,**المرجع السابق** , ص 37.

- (1685-1712م) تزايد في قيمة الدينار السلطاني من 3 ريال درهم صغيرة إلى 6.750 ريال درهم صغيرة .
- (1721-1723م) كانت قيمة الدينار السلطاني مستقرة و هي تعادل تقريبن قرشين إسبانيين أو تساوي 6 ريالات فرنسية.
- (1723-1775م) تحددت قيمة السلطاني ب8.500 ريال درهم صغيرة ثم أصبحت تساوي 9.00 ريال درهم صغيرة[1] .
- (1815-1830م) هبوط في قيمة الدرهم ففي عام1817م كان السلطاني يساوي 9 ريال درهم صغيرة ثم في عام1818 م أصبح سلطاني القديم يصرف ب15 ريال درهم صغير, والسلطاني الجديد ب 13.500 والدينار السلطاني الجديد يقل عن القديم بنحو 11% .

الطلب الثاني: العملة الفضية

تعتبر النقود الفضة الوحدة الأساسية في العملة الجزائرية تمتاز قطعها بفنيات كبيرة لا نجدها أحيانا في المسكوكات الذهبية والنحاسية , ومحتاواها من الفنية كان عاليا جدا[2] وعلى عكس الذهب إحتوت الجزائر على عدة مناجم للفضة, خاصة منطقة الحراكة ومجانة, وهذا ما أكده "البكري" إذ أطلق عليها إسم مجانة المعادن, وتمكنت السلطة الحاكمة من حل أزمتها في

[1] **نفسه** , ص 59-60 .

[2] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 131 .

معدن الفضة بإستغلالها للسبائك المتواجدة بدار الضرب, وإعادة إذابة القطع النقدية القديمة وتحويلها إلى نقود متداولة، وإعتبرت العملات الفضية من أهم الوحدات التعامل النقدي كما أنها إتخذت شكل المربع والدائري[1] .

فالنقود الفضية جيدة إذا صنعت من 60 رطلا من الفضة و40 رطلا من الفضة الممزوجة, ولكن أحسن مزج للنقود الفضية هو بلا شك ما ينتج عن خلط 60 رطلا من الفضة الصافية ب 40 رطلا من النقود الفضية القديمة [2] .

أ) أنواع العملة للفضية :

ومن أنواع العملة الفضية في الجزائر نجد :

1. **الريال البوجو:** وهو قطعة فضية صغيرة[3], ومعنى كلمة بوقو هو السك أو التعامل والأكثر تداولا, أطلق عليها الأوروبيون قرش الجزائر[4], ويسمى أيضا ريالا صغير الضرب ووزنه بين 8.5 غ و10.2 غ وقطره من 19 ملم إلى 22 ملم[5], وفي 1821م ضرب الداي حسين الدورو الجزائري وهو يساوي 2 بوجو (3.6فرنك)[6], وقد تنوعت

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 146 .

[2] ناصر الدين سعيوني , **النظام المالي ...,المرجع السابق** , ص 182 .

[3] V-Boutin ,**Reconnaissance des villes , forts et batteries d'Alger** , publier par :Esquer abriel , qncienne honoré champion , paris, 1927 . b 128 .

[4] وليام سبنسر **,المصدر السابق** , ص 153 .

[5] عبد العزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص87

[6] صالح عباد **,المرجع السابق**, ص 344 .

تسمياتها وأشكالها وكذلك لتفنن في نقوشها ويتضح ذلك من المجموعة الموجودة في المتاحف والمضروبة في عهد السلاطين , ويتميز شكلها في عهد مصطفى الثالث ببقاءه محافظا على خصوصياتها المتسايرة مع نظام سك العملة العام في الباب العالي[1].

أما من الناحية الشكلية : فيحتوي ريال بوجو على كتابات متكونة من أربعة سطور تتضمن ألقاب سلطان محمود خان الثاني (عزه نصره) , تفصل بين هذه النصوص خامات هندسية تحيط بها دائرة خطية تليها دائرة حبيبية بيضوية الشكل , أما الظهر فيتضمن مكان وسنة الضرب (جزاير 1239م) وقد كتبت الأرقام بالكتابة الهندية.[2]

تطور الشكل ريال بوجو :

العصر	الشكل	الوصف	الصورة

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص 202.204 .

[2] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 118 .

عصر البايلربايات	شكل دائري القطر : 12ملم الوزن :0.48 غ تاريخ : 1574م/982هـ بعض القطع لا توجد بها تاريخ و وزن وقطر	الوجه : عبارة " عزة نصر ضرب في الجزاير " الظهر : سلطان بن سليمان خان , دار الضرب سنة الضرب[1]	 الوجه الظهر المصدر : فهيمة رزقي , المرجع السابق , ص 129 .
عصر الباشاوات والأغوات	/	/	/

[1] يمينة درياس ,**المرجع السابق** , ص ص 132.136 .

عصر الدايات	الشكل: بين دائري ومربع الوزن: 10غ إلى 6.6 غ القطر: 28ملم إلى21ملم تاريخ الضرب : 1174هـ/1245هـ.-1760م-1829م. دار الضرب :الجزاير .	الوجه : بين عبارة سلطان (إسم سلطان عثمان) مصطفى خان عز نصره . وسلطان البحرين خاقان وخاقان البحرين سلطان "إسمه عز نصره " الظهر : ضرب في الجزاير سنة الضرب[1]	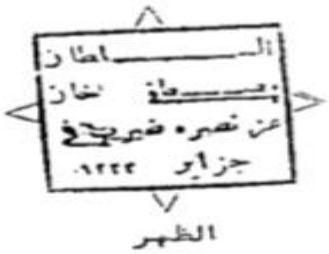 الظهر الوجه المصدر : يمينة درياس , المرجع السابق , ص 196 . الظهر الوجه المصدر : فهيمة رزقي, المرجع السابق ,ص 117 .

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص ص 169 ,201 .

2. **الربع بوجو:** ويسمى أيضا الرابي[1] ' كذلك يسمى ربع ريال بوجو أطلق عليه لفظ "ربيع بوجو" بالتركية Rebia Boujou , وأصبح يدعى أيضا إعادة ضرب الملة بالقطعة الجديدة [2] يتراوح وزنه مابين 2.4غ و4.4غ ويبلغ قطره من 11ملم إلى 18 ملم ضرب سنة 1822م[3], أما الثمن البوجو يترواح وزنه بين 1.2غ و قطره 17 ملم .

ويتضمن الربع بوجو نصوص كتابية تحمل إسم السلطان محمود الثاني والدعاء له (عزه نصره) تفصل هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة تنتهي بخامات تحيط بها دائرة خطية و أخرى حبيبية الشكل هذاعلى مستوى الوجه , أما الظهر فيحتوي على مكان الضرب و تاريخ الضرب (جزاير 1239م) [4].وهو نفس الشكل الذي يحمله ربع بوجو حيث يتضمن طغراء[5] السلطان (محمود الثاني) محاطة بإكليل على هيئة هلال يليه إكليل أخر من إزهار عباد الشمس المحورة ذات الوريقات , و على مستوى الظهر نقش مكان و تاريخ الضرب (جزاير 1245م) . بالإضافة إلى زهرة اللالة المنقوشة فوق حرف الباء للفظ " ضرب "[6] .

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** ,ص 146 .

[2] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 211 .

[3] شهرزاد شلبي **المرجع السابق**, ص 146 .

[4] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 152 .

[5] الطغراء : كلمة فارسية و تعني نيشان في اللغة العربية يطلق عليها لفظ توقيع , صباح حمزة وهجيرة تمليكثت , " **خط الطغراء على السكة الجزائرية بالعهد العثماني"** , مجلة الحوار المتوسطي , مجلد11 , عدد 2,سبتمبر 2020 م, ص63 .

[6] **نفسه** , ص 152 .

3. **الدورو الجزائري :** الدرهم لفظ فارسي الأصل , و عرف ب Drachm , درخم في اليونانية و كانت العملة الدرهم تضرب منذ بداية العهد العثماني , و هي عبارة عن قطع فضية كبيرة و بعد توالي الضعف الذي لحق بها تناقصت قيمتها , و أصبحت عبارة عن قطع فضية صغيرة [1]. و قد ضرب سنة 1821 م على عهد الداي حسين حيث يقول الشيخ الشريف الزهار : "... **أما قطع الدورو الفضة فقد أمر بصنع أنصاف لها وإسم النصف : ريال بجة , (بوتشو) كما صنع أرباع لها** ..."[2] , و كانت قيمته 3.6 فرنك فرنسي قديم أو ما يعادل 2 بوجو[3] , و لم يشهد تطورات أو تغيرات فقد بقي الدورو الجزائري ثابت من حيث القطر و هو 38 ملم .

4. **الريال درهم :** أو بدقة شيك و أعتبر الوحدة الحسابية لكل العملات النقدية في الجزائر[4] لكن الوحدة الحسابية للنقود الجزائرية كانت لا تتعدى المجال النظري لإجراء عمليات الحسابية ولعل هذا ما حد من صلاحياتها حتى غدت بعض الموارد الولية أصلح أن تكون وحدة أساسية لقياس العملة [5].

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 146.

[2] أحمد الشريف الزهار , **المصدر السابق** , ص 147.

[3] صالح عباد , **المرجع السابق** , ص 344 .

[4] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 174 .

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي...**, **المرجع السابق** , ص192 .

وسجل على وجهه بإسم السلطان (محمود خان) والدعاء له تفصل هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة أما على مستوى الظهر فيحتوي على كتابات مطموسة تظهر منها كلمة ضرب[1].

5. **الأقجة:** ضربت أول النقود العثمانية الفضية في عهد سلطان أورخان عام 728 هـ /1328م , وهي أصغر الوحدات النقود الفضية العثمانية وردت بصيغة "أخشا" وهي لفظ تركي معناه اللغوي الضارب إلى البياض يقدر وزنها ب5 قراريط , وأعتبرت أساسا لقياس وحدة النقد في الدولة خلال القرن 17 م [2].

6.**الصايمة :** وهي عبارة عن قطعة من الفضة الصغيرة وتعرف لدى الأجانب بالأسبر[3], وتستخدم للصرف كما تستخدم أيضا لدفع رواتب والإستخدمات اليومية المتداولة بين الأفراد في التجارة بحيث تساوي 50 أسبر[4] Aspre , حيث نقش على وجه هذه القطعة النقدية الغير منتظمة الحواف بإسم السلطان محمود والدعاء له أما الظهر فيحتوي على مكان وزمان الضرب (جزاير 1228) , يتضمن عدة زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف السين من لفظ سلطان وحرف الميم من لفظ محمود وكذلك نجدها في عدة مستويات, محاطة بها دائريا[5].

---

[1] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 152 .

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 147 .

[3] Pierre Boyer , **Des pachas triennaux à la révoloution d'Ali Khoja Dey (1517 – 1817)** , RH ,N °-495 , 1970 , op _ cit , pp 114 – 177 .

[4] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ...** , **المرجع السابق** , ص 192 .

[5] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 102 .

7.**المزونة :** هي عبارة عن قطعة فضية صغيرة تقدر ب 29 أسبر وزنها يقدر بربع بوجو حيث سكت الجزائر من هذا النوع وإختلفت تسمياتها في التعدادات الأوروبية بين مسيون ميشوني وهي تساوي 24/1 من البوجو, ولم لكن الموزون عملو بمدينة الجزائر ولكنه كان مساويا لقطعة بيضوية صغيرة الحجم وغير مكتوبة كانت تصدر في مراكش والمغرب الأقصى[1].

ب) قيمة العملة للفضية :

كانت النقود المعدنية المستعملة في الجزائر عامة تواجه أوضاعا صعبة, نظرا لإستحالة تحديد قيمتها تحديدا دقيقا أوثابت وهذا راجع إلى عدم إستقرار الوضع الإقتصادي فالبوجو مثلا وهو يكاد يكون الوحدة الأساسية الشائعة بالنسبة للنقود الفضية لايمكن ان نتخذه أساسا لتقييم الفضة الأخرى لأن النظام المالي جعله يتعرض لتعديل وتغيير[2].

فالعملة الفضية شهدت عمليات تخفيض متتالية بوزنها فالبوطاقة أو أبو الطاقة مايعرف بإسم الريال الدرهم إنخفض عدة مرات , فمنذ 1820م شهدت العملة إنخفاضا جديدا في القطعة الجديدة لم يعد لها إلا ¾ قيمة القطعة القديمة [3], ومن الأسباب التي يفسر بها التدهور السريع في العملة من ناحية الإنخفاض والصعود راجع للحكام الذين كانوا يجمعون دراهم الفضية

---

[1] وليم سبنسر, **المصدر السابق,** ص 154 .

[2] ناصر الدين سعسيدوني , **النظام المالي.. , المرجع السابق** , ص201 .

[3] عبد العزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 73 .

الجيدة ويسبكونها في سبائك لإرسالها إلى الشرق , حيث كانت قيمة الفضة عالية ويعوضونها بدراهم مشوبة بشئ من النحاس والرصاص والحديد [1].

ولكن بمقارنة هذه التخفيضات الواقعة على السكة الجزائرية بشقيها الذهبي والفضي فأنها تعد تخفضيات جزئية مقارنة بالتخفيضات عالية حدثت في نفس الفترات في تونس المجاورة مثلا.[2]

جدول يوضح قيمة العملة الفضية :

أنواع النقود الفضية	قيمة النقود الفضية
ريال بوجو	3 بدقة شيك أو 1.86 فرنك
	180 ف
أوبدقة قوردة	1.60ف
	0.75 ف
أو قرش الجزائري	0.471 ف
	0.45 ف
قرش صغير	
ربع بوجو	
ثمن بوجو	**0.375 ب ش**
	0.225
	0.229
زوج بوجو أو دورو الجزائر	6 ب ش
	3.723 ف

[1] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 40 .

[2] عبد العزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 73 .

الموزونة	**0.125 بش** **0.75 ف**
بدقة شيك أو ريال درهم	**0.45 ف** **0.578 ف** **0.33 ف** **8 م** **0.62 ف** **1.38 ف**
نصف بدقة شيك	**0.31 ف** **0.31 ف** **0.17 ف** **4 م** **0.2890 ف**
الصائمة	اسبر"س"[1]

المطلب الثالث : العملة النحاسية

خضعت العملة النحاسية إلى عملية تصفية قبل صبغها , مما جعل كميتها تنقص بحوال 50% إذ يستخلصها من 10 قناطير من معدن النحاس خمسة قناطير من النحاس الصافي لسك العملة النحاسية[2], فالصافي يختار لضرب الدراهم الصغار أما الممزوج بالفضة فيستعمل لضرب الخروبة التي كانت مخصصة للبدو والمتعاملين مع الباي[3].

[1] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي...** , المرجع السابق , ص 195.

[2] **نفسه** , ص182.

[3] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 65.

أ) أنواع العملة النحاسية :

ولقد سكت الجزائر أنواع من هذه العملة هي : الخروب, الدرهم , وزوج دراهم , وخمس دراهم, ريال درهم صغير والأسير النحاس, الفلس[1], ويذكر لنا وليام سبنسر أن دار السكة الجزائر أصدرت أربع قطع صغيرة من كل نحاس صافي أو ممزوج لتمثل قيم كسور الموزون وأصغرها جميعا يسمى الأقصىAkca [2] .

وهي نوعان المستديرة والمربع[3]غير منتظمة الحجم دون دقة ومكتوب عليها فقط كلمة الله , وهي الأصفر ASper أوAspre في الحسابات الأوروبية[4], بدقة شيك والتي تعني بالتركية الدرهم الأبيض وقد شاع إستعمالها كوحدة حسابية لكل النقود الجزائرية [5], بينما تذكر لنا مروش أن العملة النحاسية نادرا ماينقش فيها إسم السلطان وتاريخ الضرب , بل إن قطع التي درسها الباحثون الفرنسيون ورسموا أشكالها لم يكن منقوشا عليها في الكثير من الأحيان إلا بعض الخطوط المتوازية أو المتماسكة بشكل أو بأخر وزنها من 2.20غ إلى 0.6 غ[6] .

---

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق ,** ص 254 .

[2] شهرزاد شلبي **, المرجع السابق** , ص 148 .

[3] يمينة درياس **, المرجع السابق ,** ص 245 .

[4] وليام بنسر , **المصدر السابق ,** ص154 .

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** ...., المرجع السابق , ص 152 .

[6] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 58 .

نموذج لعملة الفلس النحاسية .

المصدر : فهيمة رزقي , المرجع السابق , ص 146 .

- **الخروبة : karouba** هي نقود ذات خليط من نحاس والفضة أو نحاس الأبيض وتساوي نصف موزونة .
- **دراهم الصغار** : هم الأقجة عند العثمانيين .[1]

ب) قيمة العملة المحاسبة :

[1] يمينة درياس , **المرجع السابق** , ص 135 .

العملة النحاسية تساوي 18قطعة لثمن الريال وهو ما تطرق له الشيخ أحمد الزهار في قوله : " ... **وصنع سكة النحاس و قيمتها ثمانية عشر قطعة لثمن الريال , و ذلك عوضا عن الدراهيم الصغار القديمة** ..."[1], والخروبة فتساوي سدس الدرهم أو نصف المزونة, ثم أصبحت تعادل فيما بعد 14.5 درهما وذلك بسبب توالي ضعف قيمة الدرهم[2], وهي أساس العملة النحاسية[3].

ريال دراهم الصغار : يساوي قبل 1816 مابين 1.115 فرنكا إلى 1.125 فرنكا وأصبحت قيمته قبل 1830م تساوي 0.62 فرنكا [4].

جدول توضيحي لقيمة العملة النحاسية :

أنواع العملة النحاسية	قيمة النقود النحاسية
خروبة	**0.16 ب ش** **0.3875 ف**
غرامس دراهم صغار	**0.0134 ف**
زوج غرامس صغار	**0.0053 ف**
اسبير شيك أو دراهم صغار	**0.0026 ف** [5]

[1] أحمد الشريف الزهار , **المصدر السابق** , ص 147 .

[2] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 148 .

[3] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** .... , المرجع السابق , ص 323.

[4] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 148 .

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي**... , ص 196 .

المبحث الثاني : العملات الأجنبية في الجزائر أواخر العهد العثماني

المطلب الأول : العملات الأوروبية

أ) العملة الإسبانية

على الرغم من تنوع العملة الجزائرية إلا أنها تعرضت لمنافسة العملات الأجنبية , التي إحتل بعضها مكانة أكبر من النقود المحلية, نتيجة سماح الحكام بالتعامل به وإعتبارها عملات قانونية, إذ إعتمدت أغلب الأنشطة التجارية الخارجية على التعامل بالنقد الأوروبي[1] وقدد كانت النقود الأجنبية المتداولة في الجزائر عديدة منها الفرنسية والهولندية والإسبانية : فهذه الأخير تعد من أكثر العملات الأجنبية[2] رواجا في الجزائر وذلك راجع ما جلبه الموريسكوا معهم من عملة بعد فرارهم إلى السواحل المغرب العربي وإستبدالها بالمواد الغذائية فقد ساعدها على غزو أسواق المغرب العربي وتدعيم قيمتها النقدية ولاسيما في الجزائر, تهاطل المعادن الثمينة على شبه جزيرة إسبيريا من العالم الجديد طيلة سنوات 1493-1660م, إذ بلغت كمية إنتاج مناجم أمريكا المصدرة إلى أسواق إسبانيا من الذهب والفضة[3], هذا من جهة ومن جهة

---

[1] Dégo De Haedo , **Topographie et histoir général d'Alger** , la vie à Alger au seiziéme siécle , traduit de l'espagnol et notes de A . Berbrugge et de Dr .Monnereau , présentation de Abdelrahmane Rebahi , Grand- Alger livres , 3eme Edition la Découverte , paris , 1830 .p 129

[2] شلبي شهرازاد , **المرجع السابق** , ص 149.

[3] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 41.

أخرى كانت الظروف مواتية لتغزو العملات الإسبانية هذه الجزائر فقد جلب المهاجرون الأندلسيون من المسلمين ومن اليهود كميات كبيرة من العملة الإسبانية إلى سواحل المغرب[1], مما أبرز العملة في شكل ظاهرة عالمية لم يقتصر إنتشارها على المغرب العربي , بل إمتد مجال تداولها من المحيط الأطلسي إلى بحر البلطيق ومنه إلى الصين[2] , وهذا ما زادها أهمية وأصبحت شائعة بين الجزائريين لكونها سوقا حرة للتعامل النقدي[3], لكن أهم أسباب إنتشار العملة الإسبانية في الجزائر راجع للعلاقات القديمة بينهما , خاصة وإن إسبانيا قد إستولت على أغلب المراسيم الجزائرية وبسطت سيطرتها عليها (1509م-1792م) وكانت إسبانيا تقدم كميات أخرى من عملاتها[4] , مقابل فدية أسرها أو بمناسبة إبرام إتفاقيات السلم[5], وكان من دوافع إزدياد نشاط بحارة المغرب العربي في منطقة غرب المتوسط تزود إسبانيا بالنقود عن طريق محور برشلونة –جنوة نتيجة لتعاظم قوة هولندا وإنجليزا في المحيط الأطلسي كل هذه الأسباب جعلت النقود الإسبانية تسيطر على ميدان التبادل النقدي بالجزائر[6] , ومن أهم العملات الإسبانية نجد :

[1] صالح عباد , **المرجع السابق** , ص 345 .

[2] ناصر الدين سعسدوني , **النظام المالي** .. , المرجع السابق , ص 184.

[3] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص 32 .

[4] نصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** .... , المرجع السابق , ص 184 .

[5] صالح عباد , **المرجع السابق** , ص 345 .

[6] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** ... ,**المرجع السابق** , ص 184 .

1**الدبلون : DOplon** : هو نقد ذهب , من ضرب الإسبان , تقدر قيمته ب 16 ريالا , وقد تزيد أو تنقص بحكم الزمان والمكان ويعرف عند السكان بالضبلون[1] .

2 **الدوكة** : التي كانت تعادل قيمتها الدينار الذهبي [2], ينسب إلى البندقية إحدى مدن إيطاليا , يبلغ وزنه 3.494 غ ضرب الأول مرة سنة 1284م. بالبندقية[3] .

3 **الدورو الإسباني** : أصبحت قيمته مع مرور الوقت أقل من المحبوب الذهبي [4], وهو عملة إسبانية فضية, تساوي ربع قطعة ذهبية 6.451 غ فالذهبية تساوي 80 دينارا , بينما الدورو يساوي 20 دينارا[5].

4 **الكرونة:** LaCrona التي كانت لها رواجا كبير في كافة بلدان البحر المتوسط الغربي , لأنها مصنوعة من الفضة الخالصة , والدليل على رواجها ذكر في الكثير من العقود والرسوم في أوائل الفترة العثمانية[6] .

5 **القرش الإسباني** : أقدم الإسبان على سك معظم الفضة الأمريكية وتحويلها إلى قروش وهذا نظرا للدور المؤثر الذي لعبته القروش الإسبانية في التجارة العالمية , إذ إنتشرت هذه العملة إلى أن أصبحت عملة تعاقد.[7]

---

[1] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 149 .

[2] نصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ... ,المرجع السابق** , ص 185 .

[3] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 149 .

[4] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ... ,المرجع السابق** , ص 185 .

[5] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق ,** ص 149 .

[6] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ... ,** المرجع السابق , ص 185 .

[7] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق , ص** 149 .

6 **الريال الإسباني:** كلمة "ريال" مشتقة من الكلمة الإسبانية "Real": بمعنى الثمن[1], وهو إسم إنتشر في جميع بلاد الشرق الأدنى وتعني الملكي , وأول من تعامل في السوق التجارة الإسبانيون,[2] بدأت هذه العملة تغزو الأسواق العالمية نتيجة لنقل ثروات أمريكا من الذهب والفضة إلى إسبانيا الأمر الذي جعل هذه الأخيرة أغنى بلد في أوروبا وخاصة بعد إكتشاف جبل مخروطي الفضة الصلبة يدعى potos سنة 1450م سنة[3] وتعد قيمته ب 1.8 فرنكا[4] , وسعر صرفها 22.2 أقجة .

7 **القرش الهولندي :** كلمة قروش في الأصل تحريف للكلمة اللاتينية Grossou[5] , التي تطلق على أنماط مختلفة من الدينار الذي قام بسكه بعض الحكام الأوروبيون في القرن 13 م وقد دخلت الكلمة التركية Gurus من اللغة الألمانية , ومنها إنتقلت إلى العربية (قروش), تم سك القروش الهولندية في القرن 13 م, يحمل الريال الهولندي صورة أسد[6] .

ب) العملة الفرنسية :

---

[1] أحمد الصاوى , **النقود المتداولة في مصر العثمانية** , ط1 , مركز الحضارة العربية , نوفمبر 2001م, ص 162 .

[2] أليد موسى الحسن المارتداني **, تاريخ النقود الاسلامية** , ط 3, دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع 1408هـ-1988 م, بيروت , لبنان , 128 .

[3] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 149 .

[4] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ... ,** المرجع السابق , ص 185 .

[5] جنان خضير منصور الجنابي , **أحوال عثمانية (855-11644هـ/1451-1750م) من خلال النقود** , دراسة تاريخية , كلية الأدب , مذكرة ماجيستير, أثار إسلامية , جامعة بغداد , 2003 م, ص 346 .

[6] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , 150.

أيضا من العملات التي تعاملت في السوق النقدية للجزائر هي العملة الفرنسة منها : الريال الفرنسي , لويز فسي, الفرنك الفرنسي , سولز الفرنسي مايعادل 12 قطعة من 8ريالات إسبانية وواحد سلطاني 9.5 فرنكات فرنسية[1] .

النقود الفرنسبة المستعملة في الجزائر

نوع النقود المستعملة	قيمة النقود المستعملة
الجنيه الفرنسي	**/**
الريال الفرنسي	**5 ف**
لويز فرنسا	**5ف**
الفرنك الفرنسي	**20 ف**
	1ف

كذلك توجد العديد من العملات المتداولة منها القرش النمسوي : فكلمة قرش نصفها , كما هو معروف مشتقة من كلمة qroshen النمسوية , وكان القرش النمسوي يدعى أيضا تالر الذي إشتقت منه كلمة دولار الأمريكية وهذه القطع الثلاث , الريال والقرش والدولار الضروب

[1] شوكت باموك , **التاريخ المالي لدولة العثمانية** , تعريب : عبد اللطيف حارس , ط1 , دار المدار الإسلامي , 2005 م, المملكة المتحدة , ص281. 333.

في أمريكا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هي قطع متقاربة في القيمة لا محتوى الفضة فيها متقارب في الوزن و الصفاء[1] , أيضا السكوين البندقي الذي يساوي 8.250 ريالا درهم[2], وسبلاشي : وهي عبارة عن عملة إيطالية[3].

المطلب الثاني : العملات العربية

ومن العملات التي نجدها متادولة أيضا بين سكان الجزائر العملات العربية ومنها عملة المصرية بنوعيها الذهبي والفضي , والعملة التونسية والنقود المغربية بالإضافة إلى العملة العثمانية [4], فقد تنوعت العملات بين المشرقية " أقطار المشرق العربي " والمغربية " أقطار المغرب العربي".

أ) العملة التونسية :

وتأتي العملة التونسية في المرتبة الثانية من ناحية إنتشار العملة الأجنبية في الجزائر بعد العملة الإسبانية[5] وهذا بحكم الروابط الجوارية بين البلدان بالإضافة إلى العلاقات التجارية

[1] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص 43 .

[2] **المرجع نفسه** , ص 50 .

[3] شهرزاد شلبي ' **المرجع نفسه** ' ص 150 .

[4] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 66.

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ...** , المرجع السابق , ص 186 .

الكبيرة غير الحدود[1] وتتشابه نظام الحكم بين البلدان من جهة ومن جهة أخرى إستيلاء الجزائر على ودائع الخزينة التونسية علم 1755م[2] , بالإضافة إلى إتاوات التي كانت تعرض على تونس ومن بين هذه العملات نجد :

- **الريال التونسي :** ظهر الريال التونسي في أسواق العملة منذ الربع الأول من القرن 17 م , وهي وحدة النقدية الأساسية ويعود إسم هذه العملة إلى أصل أجنبي (1630م) مشتقة من الريال الإسباني[3] . ولم يتخلص من التبعية للريال الإسبانيا إلا بعد ماتمكنت تونس عن سك ربع الريال سنة 1725م , الذي إحتوى على نسبة 65% من الفضة[4], وكانت نية مرتفعة من معدن الفضة ذات أثر واضح في النقد الجزائري , كما أن المعاهدات إنعكس على قيمة هذا الريال فإنخفض قيمته إلى خمس قيمة السلطاني الجزائري[5].
- **الدرهم الناصري أو الناصري الحيدري :** نسبة إلى حيدر باشا الحاكم الأول للقيروان ويعود نسبة إلى العثمانيين[6] , تولى حكم عام 1574م أمر بضرب درهم بإسم سلطان العثماني , لتخلف رهم الناصري الحفصي وهو من الفضة على شكل مربع تقليد

---

[1] قبايلي هواري , المرجع السابق , ص 45 .

[2] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ...** , المرجع السابق , ص 186 .

[3] Paul sebage , **Le monnaisz tunnaies au XVIIe siécle** . In monde musulman et de la Méditerranée , n° 55-56 , 1990 , Villes au Levant .p 257 – 265 .

[4] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 150.

[5] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي...** , المرجع السابق , ص 187 .

[6] شهرزاد شلبي, **المرجع السابق** , ص 150 .

الموجدين[1], بعدما حل محله الريال التونسي الذي أصبح العملة الأساسية للتبادل النقدي في الشرق الجزائري.

بالإضافة إلى العملات التونسية الأخرى التي صنفها دكتور ناصر الدين سعيدوني في كتابه النظام المالي في الجزائر (على شكل جدول) ونذكر منها : السلطاني التونسي وأجزاءه ويعرفه "بول سبساج". Paul sebag" إشتق إسم روليني تم ضربه نسبة إلى سلطان العثماني وتمت إشارة إليه zkar makboub وهو مايعني الثروة الحبيبة[2] , وهو من الذهب ومن أجزاءه (نصف سلطاني , ربع السلطاني) الخروبة , فلس .[3]

ب) العملة المغربية :

وقد ساعد على إنتشار العملة المغربية في الجزائر هو التعامل التجاري وروابط الجوار أيضا بالإضافة إلى إستلاء الجزائر على السفن المغربية والمعروفة كالبندقية أو العشرواي , والمثقال والموزونة,[4] ونصف بندقي أو نصف عشراوي والفلس والريال درهم[5] , بالإضافة إلى السلطان المغربي .

---

[1] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** .... , المرجع السابق , ص 186.187 .

[2]Paul sebage. le monnaies ,op_cit . p 258 .

[3] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** .... , المرجع السابق , ص 150 .

[4] عمر لمقدم , **جوانب من التنظيم المالي في الجزائر خلال العهد العثماني** , مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية , مجلة 3, العدد 02 , جامعة وادي , سبتمبر 2009 م ,ص 383.

[5] عمر أفا , **النقود المغربية في القرن الثامن عشر أنظمتها و أوزانها في منطقة سوس** , ط1 , مطبعة النجاح الجديدة , دار البضاء , 1993م , ص 45 .

- **العشراوي :** وهو من الدنانير السعدية وسمي عشريا بإعتباره عيار المعدني حيث يتركب من تيعة أعشار الذهب وعشر النقرة (الفضة) , عبارة يساوي 100x900, وزنه 4.27غ[1] .
- **البندقي :** ويسمى أيضا الدينار المحمدي وهو دينار محمد بن عبد الله وكان وزنه 3.30غ وهو من النقود الذهبية .
- **الموزونة :** وهو مصطلح أطلق على ربع درهم في نصف الثاني من القرن 18م بعد إصلاح ملك محمد بن عبد الله سنة 1776م وإمتد حتى القرن 19 , وفي بداية القرن العشرين جعل السلطان عبد العزيز الموزنة عبارة عن قطعة نحاسية تقابل سنتيما واحدا طبقا للنظام العشري الأوروبي[2] .
- **المقل الفاسي :** ويساوي 175أسبر[3] .

ج) العملة المصرية :

[1] **نفسه**, ص ص 49 ,54 .

[2] عمر أفا, **المرجع السابق** , ص ص49. 54 .

[3] Diégo de haedo.op –cit , p130 .

- **المحبوب المصري** : الذي ضرب قبل عهد محمد علي من طرف الحكومة ب 9 بدقة شيك , وقيمة في التجار 10 بدقة شيك[1] وهو نفس سعر المجبوب الذي ضرب في عهد محمد علي بك[2].

وتقول فهيمة رزقي أن العملة المصرية كانت متداولة في الجزائر بشقيها الذهبي والفضي [3] ولعل بعض هذه أنواع كان منتشرة في الجزائر منها : السلطاني , والشريفي الذي أطلق على العملات الذهبية , وزر محبوب و الذي إشتقت تسميته من زر تعني الذهب , محبوب أحد المماليك الذين ظهروا في عام 1299م/689هـ [4] , بالإضافة إلى الزنجيرلي المصري , الفندقلي , أما العملات الفضية : الأقجة , البارة , الفلوس المصري ,

- **الفلس** : وهي معربة من الكلمة اليونانية , وهو نقد أثيني كان يساوي الأنيكي أو 15 سنتيما , أو ثلاثة مليمات مصرية ويذهب البعض أن كلمة فلس معربة الرومية folium وهي قطعة من النقود تساوي ربع أوقية يزن حوالي 7 [5] .
- **الفندقلي** : ريال درهم, وهو وحدة قياسي يزن 0.2 غ[6].

---

[1] بدقة شيك : ثلث بوجو يتالف من 6 موزونات. ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي** ... , المرجع السابق , ص 315 .

[2] ناصر الدين سعسدوني , **المرجع السابق ,** ص 282 .

[3] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 66.

[4] أحمد محمد يوسف , **المرجع السابق** , ص ص 27.34 .

[5] فتيحة خروبي , **المرجع السابق** , ص ص 170-171.

[6] أحمد محمد يوسف , **المرجع السابق** , ص ص 178.177 .

لوحة شاملة للعملات الوطنية و ما يقابلها من العملات الأجنبية

إسم العملة	قيمتها				
	بالفرنك الفرنسي	**بالدولار الإسباني**	**بالبياستر القوي**	**بالتونسية**	**بالكوري السوداني**
السلطاني أو المحبوب	**11**	**2.1**	**2**	**110**	**2200**
البياستر الفضي القسطيني	**3.85**	**0.73**	**0.7**	**38.5**	**770**
الريال بوجه (البوجو)	**3.3**	**0.63**	**0.6**	**33**	**726**
النصف بوجو	**1.65**	**0.315**	**0.3**	**16.5**	**363**
الثمن بوجو	**0.41**	**0.075**	**0.07**	**4.1**	**90.7**
البيتاك شيك	**1.1**	**0.21**	**0.2**	**11**	**220**
الريال مجبور	**1.5**	**0.27**	**0.27**	**15**	**300**
الموزونة	**0.12**	**0.02**	**0.02**	**1.3**	**26**
الصايم	**1.8**	**0.28**	**0.28**	**18**	**360**[1]

وتجدر الإشارة أن الجزائر في أواخر العهد العثماني شهدت ظاهرة مالية سلبية تمثلت في

[1] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 71 .

تزوير النقود[1] , رغم أن الإدارة العثمانية حاولت القضاء على هذه الظاهرة من خلال إشرافها المباشر على دار السكة وإتخاذ الإجراءات صارمة للحد منها حتى أنها وضعت عقوبة الاعدام[2] , ومن أشهر مناطق التي شهدت التزوير جرجرة[3] , لكن شيوع هذه العملات الأجنبية وتنوعها إلا أنها تعتبر ثانوية بالنسبة للعملة المحلية التي تدعمت مكانتها في مجال نقدي نتيجة الإستعمال اليومي أو محافظتها على نسبة مرتفعة من المعادن الثمينة كالذهب والفضة[4] , فكانت العملة الجزائرية حيوية واسعة الإنتشار تضرب بكميات معتبرة بنوعيها الذهبي والفضي , وهو ما لم يكن متاحا مثلا في البلدان المجاورين (تونس , المغرب), حيث أنهما لم يضربا شيئا من العملة الذهبية خلال القرن 18م وبداية القرن 19م .[5]

[1] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ...** , المرجع السابق , ص ص 203.202 .

[2] عمر مقدم , **المرجع السابق** , ص 386 .

[3] فهيمة رزقي, **المرجع السابق** , ص66 .

[4] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي ....** , المرجع السابق , ص ص191.192 .

[5] عبد العزيز لعرج , **المرجع السابق** , ص 73 .

الفصل الثالث

دور اليهود في إحتكار العملة و تأثيره على الجانب الإقتصادي و السياسي

المبحث الأول : سيطرة اليهود على النشاط الإقتصادي

المطلب الأول : الصناعة

المطلب الثاني : التجارة

المطلب الثالث : الأنشطة المالية

المبحث الثاني : دور اليهود السياسي في الجزائر

المطلب الأول :النشاط الدبلوماسي لليهود

المطلب الثاني : أثر اليهود الإقتصادي و السياسي

الفصل الثالث :

دور اليهود في إحتكار العملة و تأثيره على الجانب الإقتصادي و السياسي

تمهيد :

يعود تواجد اليهودي في الجزائر إلى هجرات التي بدأت منذ القدم , فقد سجل توافد اليهود إلى شمال إفريقيا منذ العهد الفنيقي , نظرا لما لحق بهم من شتات . وإستمرت هذه الهجرات إلى غاية القرن 17م و 18م بنسب متفاوة , و قد إستقر يهود الجزائر بالمناطق الساحلية و المناطق التجارية كالعاصمة و وهران, بجاية , عنابة , تاهرت , الورجلان ... , و قدر القنصل الأمريكي شالر **shaler** عددهم ب 5000 يهودي أواخر العهد العثماني .

و كان اليهود في الجزائر منظمين في طائفة تسير شؤونها الداخلية بنفسها , و قد لعبت هذه الطائفة دورا هاما في تحريك عجلة الإقتصاد من خلال الأنشطة التي مارستها مثل : الصياغة , الخياطة , العطارة ... و غيرها من المهن الأخرى , بالإضافة إلى المعاملات المالية و سك العملة الذي جعلهم قريبين من الحاكم , و من أهم نشاط زاوله اليهود في الجزائر هو النشاط التجاري الذي من خلاله سيطروا على إقتصاد الجزائر و الذي تطور فيما بعد إلى نفوذ سياسي أواخر العهد العثماني .

المبحث الأول : سيطرة اليهود على النشاط الإقتصادي

المطلب الأول : الصناعة :

مارس اليهود العديد من الأنشطة الصناعية و التي شملت العديد من الحرف اليدوية منها :

1. **الصياغة :** تعتبر حرفة الصياغة من الصنائع المركبة و الدقيقة و الكمالية و المربحة في نفس الوقت, وهي من بين أهم الحرف التي مارسها اليهود[1] . إذ إشتهروا بمعالجة و تصنيع الجواهر الثمينة و الأحجار الكريمة في مدن تلمسان , الجزائر , قسنطينة [2] . و ما شجعهم على مزاولتها ما توفره من أرباح و فوائد مادية حتى إحتكروا هذه المهنة، فكان الصاغة اليهود يوظفون سوى الأسرى المسيحيين لمساعدتهم في هذا العمل، ومن أشهر عائلات اليهودية المختصة بهذه الحرفة نجد:" **عائلة كوهين , زرافة , بلخير , ليبي سرور , مزغيش , دابيد , بن دحموش** .... "[3] و تذكر لنا دكتورة عائشة غطاس أنه وجد سوق لصاغة الجواهر خاص باليهود عرف ب " صاغة اليهود " , و كان سوق ملاصقا للجامع الأعظم و هو بمثابة النقطة المركزية الأولى التي تجمعت حولها الأسواق[4] .

---

[1] نجوى طوبال : **يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات (1700-1830 م) من خلال سجيلات المحاكم الشرعية** , وزارة الثقافة , الجزائر , ص 247 .

[2] ناصر الدين سعيدوني , **النظام المالي...** , المرجع السابق , ص 34 .

[3] نجوى طوبال **المرجع السابق** , ص 247 .

[4] عائشة غطاس , **المرجع السابق** , ص ص 255, 302 .

2. العطارة : أي العطار و هو بائع العطر و مواد أخرى[1] , و تعتبر هذه الحرفة من بين الحرف التي مارسها اليهود فقد وجد بمدينة الجزائر سوق عرف بسوق " العطارين اليهود" يقع أسفل السمن بالقرب من سوق الدخان , بالإضافة إلى وجود محلات العطارة بمواقع أخرى , و معظم اليهود الذين مارسوا هذه الحرفة هم من أصل " ليفورنيه "[2] ومن بينهم : العطار هارون بن جورنو , العطار يعقوب بن جورنو , العطار موشى بن تتول ....[3] .

3. القزازة أو صناعة الحرير :

القزازون هم المشتغلون بصناعة الحرير و المنتوجات الحريرية الرفيعة مثل الحواشي و الأحزمة و خيوط الحرير الرفيعة . حيث ذكرت لنا نجوى طوبال عن إنتشار محلات الحرفيين القزازين اليهود خارج سوق يعرف " بسوق القزازين " و من اليهود الذين مارسوا هذه المهنة نذكر : يعقوب القزاز 1705 م , المعلم القزاز بن إسحاق شريك , مخلوف بن شلو موباروخ[4] .

4. الخياطة :

إهتم اليهود بالخياطة حيث كان معظم الخياطين في مدينة الجزائر من اليهود و قد قربتهم هذه الحرفة أيضا من الدايات و أدخلهم إلى قصورهم بحجة توفير الملابس لهم

---

[1] عائشة غطاس , **المرجع السابق** , ص 476 .

[2] **ليفورنيه** , نسبة إلى مدينة ليفورنة الإيطالية , نجوى طوبال , **المرجع السابق** , ص 164 .

[3] نجوى طوبال , **المرجع السابق** , ص 164 .

[4] **نفسه** , ص ص 164 , 165 .

و لعائلاتهم[1] . و من الخياطين اليهود الذمي حييم الخياط , و الذمي عمران الخياط بن مييير , و الذمي إبراهيم التونسي الخياط بن إسحاق بن عزره[2] .

بالإضافة إلى الحرف الأخرى كالزجاج و مقابض البنادق[3] ,و صناع قزادير حيث تذكر لنا نجوى طوبال أنها رصدت مجموعة من الوثائق تبرر إنتشار اليهود عبر العديد من الأسواق مثل الخرازين[4] الشبارلية , التماقين , الحوت ...[5].

المطلب الثاني : التجارة

كما سبق وتطرقنا عن النشاطات الإقتصادية والتي يمارسها اليهود وكيف أنهم برعوا في العديد من النشاطات كالصياغة الذهب والصناعة النسيجية وغيرها دون تقيديهم بحواجز وممنوعات في هذا المجال , وهذا مازادهم في الخبرة أكثر براعة وخاصة في فنون التجارة وذلك على المستوى الداخلي والخارجي .

1/ التجارة الداخلية : لقد ساهم اليهود بصفة عامة, في تنشيط إقتصاد البلاد , بإعتبارهم أصحاب خبرة في مجال التجارة , فقد مارسوا تجارة القوافل التي تربط بين مختلف الجهات ,

---

[1] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 65 .

[2] نجوى طوبال , **المرجع السابق** , ص 165 .

[3] محمد داده , **لمحات عن اليهود الجزائر منذ مطلع القرن 18 حتى 1830 م ,** مجلة دراسات التاريخية , العدد 21-22 , 01 يونيو 1986 م , ص 225 .

[4] **الخرازين** : من الخراز و معناها في معجم الوسيط صانع الخرز أو خياطة الجلد و في **معجم اللغة العربة المعاصر** معناها إسكاف . تعريف الخزارين , https//: www. Almaany . com , يوم 04/17 / 2021 م , ساعة 54: 17

[5] نجوى طوبال , **المرجع السابق** , ص 165.

وركزوا خصوصا على الطريق التجاري الرابط بين الجزائر وقسنطينة[1] وإعتمد أهل البلاد على اليهود إعتمادا كليا لتزويدهم بكل متطلباتهم من السكر والشاي والأقمشة التي أوصلوها عن طريق الباعة المتجولين إلى أقصى المناطق النائية في الداخل[2], وكماهي عاداتهم في بلدان أخرى , يمارسون جميع فروع التجارة وكذلك يوجد عدد كبير من الصياغة بين الذهب والفضة على السواء , لا توضف سوى اليهود لصك النقود[3], وتتم التجارة الداخلية في الأسواق أو الجهوية, وفي الحوانيت والمعارض السنوية , وتتناول كل مايحتاج إليه السكان من المنتوجات ومصنوعات محلية كانت أو مستوردة[4] , كما كانت الأسواق الأسبوعية أمكنة تتجمع فيها البضائع , التي يقايض بعضها ببعض , ولذا أثبت اليهود حضورهم بها إذ كانوا يساهمون في دعم كل قبلة بما تحتاج إليه من سلع أما في المدن فكانت الباعة اليهود المتجولين يرون البيوت ليعرضوا على أصحابها سلعهم التي يحملونها في سلات[5], أما الطبقة المتوسطة فقد كانت متكونة أساسا من الميغروشيم في المدن الساحلية والداخلية, ومارسوا التجارة الصغيرة التي تعتمد على الحرف كالصياغة والمجوهرات الفضية والصباغة والغزل , أما الطبقة الفقيرة فكانت تمارس تنظيف الشوارع[6] أما بالنسبة للتجار الذين يقومون بها في المدن كانوا تحت

---

[1] كمال صحراوي , **المرجع سابق** , ص 44 .

[2] محمد دادة , **المرجع السابق** , ص227 .

[3] وليام شالر, **المصدر السابق** , ص 89 .

[4] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 64 .

[5] كمال صحراوي , **المرجع السابق** , ص 45 .

[6] فوزي سعد الله , **يهود الجزائر هؤولاء المجهولين** , ط 2, شركة دار الأمة للنشر و التوزيع , الجزائر , 2004م , ص 158 .

هيئات يشرف عل كل واحد أمين يجمع الرسوم المفروضة على كل واحد ويسلمها لصالح الإدارية , أما في الأسواق والمعارض فإن التاجر يدفع الرسوم قبل الدخول إليها[1].

وفي الأخير يمكننا القول كملخص عن التجارة الداخلية ; بأنها إنعكاس الحرية التي يتمتع بها اليهود في الجزائر على طبيعة الأنشطة الإقتصادية التي مارسوها, وكان توفر الأمن هو العامل الأكثر أهمية في هذا كله , ولذلك نلاحظ تواجد اليهود بقوة في أسواق مدينة الجزائر يزاولون النشاط التجاري أو الحرفي الذي يرغبون فيه[2].

2- التجارة الخارجية :

أما بالنسبة للتجارة الخارجية فقد كانت تتم مع أوروبا عن طريق الموانئ, بواسطة الأجانب وعدد قليل من الجزائرين, ومع إفريقيا عن طريق القوافل , بواسطة الأهالي وحدهم , يساعدهم من حين لأخر جماعة من اليهود[3] ومن العوامل التي ساعدت اليهود على إحتكار التجارة الخارجية في الجزائر إعتماد الدولة على أعمالهم التجارية نظرا لإستحالة التجار الجزائرين التعامل مع البلدان الأوروبية[4] .

التجارة الخارجية لليهود في مارسيليا :

[1] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 65 .
[2] كمال صحراوي , **المرجع السابق** , ص 46 .
[3] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 135 .
[4] حنيفة هلايلي , **المرجع السابق**, ص 38.

ترجع العلاقات التجارية مع مارسيليا إلى عهد بعيد و بالضبط إلى العصور الوسطى , عندما كان لهذه المدينة الفرنسية قنصل في عنابة , يمثلها ويرعى مصالحها , ويذكر في التقرير أن التجار الذي يصدرون إلى فرنسا على الخصوص كانوا من الفرنسيين, حيث حضيت الشركة الإفريقية بإمتيازات صيد المرجان وغيرها..[1], بحيث يعتبر النصف الثاني من القرن الثامن عشر عهد الإزدهار بالنسبة لهذه العلاقات في صناعة أيضا الخيط والأقمشة الصوفية , والجلد والشموع[2], حيث يتضح لنا أن لليهود دور خطيرا في التجارة الخارجية للجزائر وسيطرتهم عليها .لكن بالمقابل ذلك إتخدت فرنسا العديد من التدابير الإقتصادية والتي تمثلت في القضاء على الإحتكارات والتجارة لجميع المواطنين مهد لليهود بالظهور في ميدان التجارة[3], ومقاومة أنصار النظام القديم من اللاجئين والعجز المالي الذي أصاب الخزينة الفرنسية بسبب الحروب المتتالية كل ذلك حد من عزيمة تجار مرسيليا وإنسحابهم من الميدان تاركين مكانهم لشركة اليهودية بكري وبوجناح[4].

2- شركة بكري وبوشناق ودرها في التجارة :

[1] أبو القاسم سعد الله , **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** , ج 2 , دار البصائر للنشر والتوزيع , الجزائر , 2007, ص 315 .

[2] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 135 .

[3] هلايلي حنيفي , **المرجع السابق** , ص 42 .

[4] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 136 .

بحيث تؤكد مختلف المصادر بكون الأسرتين اليهوديتين بوشناق وبكري[1] هما أصل ليفورني من إيطاليا, إستقر بالجزائر خلال القرن الثامن عشر , فأسرة بوشناق هي الأولى التي إستقرت بالجزائر في حدود 1723م وإلتحقت أسرة بكري بعد فترة[2] حيث فتحت مراكز لها في الموانئ البحر المتوسط ونظر النفوذ بوشناق في الجزائر أصبح قادر على التفاوض بإسم الداي مع ممثلي الدول التي في مراكز التجارية[3] وتشير الراوايات إلى قيام الشركة في حدود 1783م والتي لها دور كبير في المعملات التجارية بين الجزائر وأوروبا منذ بدايتها حيث إرتبط ظهور هذه الشركة وإزدهارها بظروف الحرب وبتجارة الحبوب التي أصبح الطلب عليها في أوروبا[4] عندما أنشئت كان الداي حسن قد تولى الحكم في الجزائر , وترى بعض المصادر انه قد عين إلى جانبه نفتالي مستشارا يحظى لديه بكل سطوة وسلطان وعرف كيف يستفيد من منبصه ليضع للشركة الجديدة أساسا متينة في مختلف أنحاء البلاد وخارجها[5], أما الثروة بونجاح الطائلة التي أصبح يتمتع بها بعدئذ فهو مدين فيها إلى

---

[1] **بكري** : و معروف بين زاهوت الذي أسس بيتا تجاريا في الجزائر عام 1770 م , توسعت أعمالهم بعدما أسس الإبن الأكبر جوزيف شراكة عمل مع إخوته و صهره نفطالي بوشناق المعروف ببونجاح سنة 1783 م .أبو قاسم سعد الله ' **محاضرات في تاريخ الجزائر** ... ' المرجع السابق , ص 141 .

بوشناق : و هو نفطالي بوشناق أبونجاح جاءت أسرته من ليفورن قدمت إلى الجزائر عام 1723 م , و بعد أن إستقرت في البلاد إتسع نطاق عملياتها التجارية , وكان ضمن الشخصيات المقربة لباي مصطفى الوزناجي , أسس شركة تجارية مع صهره بكري , قتل على يد أحد الإنكشاريين عام 1804 م . فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص ص 234 , 237 .

[2] حنيفي هلايلي , **المرجع السابق** , ص 44 .

[3] صحراوي كمال , **المرجع السابق** ,ص 55 .

[4] حنيفة هلايلي , **المرجع السابق** , ص 45 .

[5] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 264 .

التعفن والفساد الذي كان شاسعا أيام الحكم العثماني الجزائر[1], خاصة بعد تأسيس الشركة , التي صارت لها القدرة على ممارسة الإحتكارات الكبرى , مستفيدة من ظروف المنافسة الفرنسية الإنجليزية[2] وبالفعل فإن المجهودات المبذولة لم تذهب سدى, ولم يمضي زمن طويل حتى بدأت كل من المؤسستين تجني ثمار ما زرعت , فراحت تجارتهما في الصوف والحبوب[3] , خصوصا بالشرق الجزائري من ميناء عنابة , وطالت قوته حتى الشؤون السياسية التي كانت من صلاحيات الباي إذا أصبح يعين يعزل المسؤولين المسلمين , وكان هذا التطور سببا في إتساع نفوذ للربوع السياسية والتجارية[4], ويجب ان نشير إلى أن جل نشاط الشركة كان محصورا في عمليات التصدير, أما ما كان يستورده هؤلاء اليهود فقليل جدا[5] , ولقد ساهمت الظروف التي عاشها فرنسا إلى حد كبير في دعم نشاطات الشركة اليهودية , لأن الخزينة الفرنسية لم تعد قادرة على سداد أثمان المواد التي تصدرها إليها الشركة, فكانت تقيد على شكل ديون لليهود على فرنسا[6]. وخلاصة القول : فإن الشركة بكري بوجناح , قد لعبت دورا خطيرا في تنشيط جانب التصدير من التجارة الخارجية في الشرق الجزائري يجيدونها في ذلك تحقيق الأرباح الطائلة على حساب جميع المصالح

---

[1] ابو القاسم سعد الله , **محاضرات في تاريخ الجزائر...**, المرجع السابق , ص 103 .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 47 .

[3] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 265 .

[4] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص 264 .

[5] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 282 .

[6] كمال بن صحراي , **المرجع السابق** , ص 48 .

في جميع البلدان التي كانت ممثلة لها[1] والتي كان لها أثر سلبي على الجزائر وخاصة ناحية الديون العائدة إلى الجزائر والتي وترت العلاقة مع فرنسا.

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي :

*أن لليهود دور كبير في إحتكارهم للتجارة الداخلية والخارجية في الجزائر وذلك من خلال أنهم إنتهزوا فرصة الظروف السائدة في تلك الفترة لمصالحهم وكذا من خلال تجربتهم للسوق سواء الداخلية أو الخارجية.

*إعطاء الحكام العثمانيين الثقة التامة لليهود مع تقديم لهم الضمانات وتوفير لهم الجو الملائم والدعم مما أعطى لليهود فرصة إستغلالهم بأعمال أخرى تكسبهم ثروات هائلة.

*ولا ننسى الدور الذي لعبته شركة بكري وبوشناق في تنشيط التجارة في الجزائر وخارجها وكسبهم الأموال طائلة على حساب النشاط التجاري الجزائري وتوليهم عمليات التصدير والإستراد.

المطلب الثالث : الأنشطة المالية :

نعني بالأنشطة المالية كل نشاط له علاقة بالأموال , حيث تذكر لنا الدكتورة نجوى طوبال بأن اليهود قد مارسوا الأنشطة المتعلقة بالمعاملات النقدية كالصرفة " تبديل العملة " و السمسرة

[1] محمد العربي الزبيري , **المرجع السابق** , ص 385.

و ذكرت لنا أمثلة مثل : الذمي يعقوب شترود الصراف و الذمي حميز السمسار بن دابيد زيتون[1] , فإحتكر يهود الجزائر السمسرة و أعمال المصاريف و تبديل العملة[2] .

و قد إختص اليهود في الجزائر بضرب العملة و ذلك لأنهم قادرين على تمييز أنواعها خاصة المغشوش منها , إذ يتقاضون 400 صائمة عن كل قنطار من المعدن يتم صبه , و يستلمون 05 ريالات مقابل معالجة 1000 ريال . و هذا ما أحدث نوعا من التقارب بين السلطة و اليهود[3] حتى تمكنوا من الهيمنة على السوق النقدية و إختلاس الخزناجي , حيث يذكر عليوان أسعيد إختلاسهم لخزناجي الداي مصطفى باشا و هذا ما أرجعه كدليل على أن أموال الجزائر صارت كلها لعبة بين أناملهم . فقد تحكموا كليا فيما يسمى اليوم بالوزارة المالية ببنوكها " دار السكة " و مسيريها و سخروها لخدمة أهدافهم ,و نهب ثروات الخزينة بعد الإحتلال[4] . يعتبر مصدر الحكم هو العسكر لذلك فإن ضمان رواتب الجند و عدم المساس من قوتها الشرائية كانت مشكلة مخيفة للحكام , و قد عانى من الذي واجه تمرد إنكشارية في (1568-1569م) لأن رواتبهم لم تدفع بإنتظام , و إضافة إلى تعرض بعض البشاوات لقتل و السجن[5] .

---

[1] نجوى طوبال , **المرجع السابق** , ص 172 .

[2] وليام شالر , **المرجع السابق** , ص 89 .

[3] بن صحراوي كمال , **المرجع السابق** , ص 62 .

[4] عليوان اسعيد , **دور الجالية اليهودية في إستعمار فرنسا للجزائر 1830 م** , جامعة الأمير عبد القادر , قسنطينة , ص 07.

[5] المنور مروش , **المرجع السابق** , ص ص67 , 68 .

فإستخدمت السلطة اليهود الذين عملوا كواسطة بين الحكومة و الكراغلة في دفع مرتباتهم و مرتبات الجنود و تعود هذه الواسطة إلى عام 1630م . و بسبب توزع الكراغلة على مختلف أنحاء الجزائر تعسر عليهم الحضور لإستيلام مرتباتهم , فإستغل اليهود هذا الوضع وصاروا وساطة بينهم و بين الدولة , بحيث يسبقون لهم رواتبهم السنوية بضائع ليقبضوها من الدولة نقدا بالربا الفاحش مستغلين و ضعية الكراغلة الصعبة[1].

و هو نفس الأمر بالنسبة لإفتداء الأسرى حيث مارس اليهود هذه المهنة بإحترافية فكانوا الواسطة بين الأسير وأهله, أو إقراضه مالا بالربا ليفتدي نفسه, أو من خلال شراء الأسير وبيعه في ليفورن , حيث أقاموا سجونا يحسبون فيها الأسرى الذين ينقلونهم من الجزائر و لا يطلقون سراحهم حتى تدفع فديتهم , و قد إستخدم اليهود كل الأساليب حتى الملتوية منها و حقق اليهود من هذه الحرفة أرباحا طائلة[2] .

أما تجارة العبيد فكانت من الأنشطة الرئيسية التي مارسها اليهود حيث أن مداخيل ليهود من المتاجرة بالعبيد فاقت أحيانا بكثير مداخيل العادية[3] .

المبحث الثاني : دور اليهود السياسي في الجزائر

[1] عليوان اسعيد , **المرجع السابق** , ص 8 .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 61 .

[3] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص ص 218 , 219 .

المطلب الأول : النشاط الدبلوماسي لليهود :

تعرف الدبلوماسية على أنها مجموعة من المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسيم والمؤسسات والأعراف الدولية , التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا[1] .

عمل اليهود على كسب ود الشخصيات الفاعلة في أوروبا خاصة في فرنسا , فتاليران بونابارت , وغيرهم من الشخصيات ورطها اليهود بعمليات مشبوهة وبرشاوى كبيرة , بل وأدخلوها في المحافل الماسونية[2], ومع تنامي دور شركة بكري وبوشناق الإقتصادي كان من الطبيعي أن يمتد نفوذها إلى السياسة في تلك الظروف التاريخية التي عاشتها البلاد والتي شاعت فيها الرشوة والفوضى السياسية والإنحلال[3], حتى غدا بكري وبوشناق لايتركان الداي يتحدث مع القناصل على إنفراد وأصبح يتدخلان بشؤون الداي الخاصة ويعزلان ويعينان الأمراء, كذلك إمتد نفوذ هذا الأخير يتوسع إلى مختلف المؤسسات[4] السياسية الحساسة وبلغ حتى السطرة إلى حد كبير على الدبلوماسية الجزائرية ومراقبة علاقات الجزائر بالخارج وكذلك تحالفاتها وإتفاقياتها بحوض المتوسط[5], فأصبحا بشكل أوضح كأنهم حكام الجزائر الحقيقيون وقد تضايقت

---

[1] تعريف الدبلوماسية , مكتبة دار النور دبلوماسية .https://www. DAR ALNOUR DIPLOMACY.COM . 21.00 .05.2021/25 سا .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق ,** ص 80 .

[3] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** ,ص 260 .

[4] ألتر عزيز سامح , **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية** , ترجمة : محمود علي عامر , دار النهضة العربية , بيروت 1989م, ص 410 .

[5] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص 260 .

العناصر الأخرى سواء المحلية أو الأجنبية لأنهم وجدوا أنفسهم تابعين وخاضعين لقانون مشؤوم[1] وكانا يديران شبكة للتجسس على الشعب الجزائري لفائدة الحكام تقربامنهم, ولربما خدعوهم كثيرا فأوعزوا صدورهم بمعلومات كاذبة وكان لهم جواسيس في شرق البلاد وغربها[2] فورطوا البلاد في صراعات داخلية وخارجية بما يتماشى مع مصالحهم بغض النظر عن الدسائس والمؤامرات التي حبكوها ضدها مع الإسبان ومع فرنسا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1815م كما سنرى ذلك[3].

الإسبان فهموا أن الوضع الذي آلت إليه علاقتهم مع الجزائر, لم يعد يخدم مصالحهم و خاصة بعد الحملات التي تعرضت إليها الجزائر من طرف الإسبان, ولعل أبرز هذه المشاكل تلك التي يتسبب فيها اليهود بشكل مستمر, ولهذا أوزع الإسبان إلى قنصلهم بالجزائر أن يصفي جو العلاقة نهائيا أو يغادر الجزائر[4].

أيضا كانت هناك علاقة مع الإنجليز دارت بين الصلح و المبادلات التجارية وبين الخلافات بالرغم من أن الإنجليز عملوا على تحسين علاقتهم مع الجزائر والتظاهر برغباتهم بالحصول على المؤسسات الفرنسية بالشرق الجزائري , و كلها كانت مناورات لأنهاء النفوذ الفرنسي و التي لم تنجح بذلك , و قد كان هناك أخطر منه وهو محاولة اليهود التغلغل في المجتمع

[1] ألتر عزيز سامح , **المرجع السابق ,** ص ص 410-411 .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق ,** ص 84 .

[3] فوزي سعد الله **, المرجع السابق** , ص 261 .

[4] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 84 .

الإنجليزي و منها التسلل للمجتمع الأوروبي وخلق الفوضى لأجل الوصول إلى أهدافهم و تحقيق مطامحهم و إفساد العلاقة بين الجزائر و الإنجليز , و كذا العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية و قيام صدام بين قوتيهما البحريتين ففي 1815/06/17 م, إلتقى الأسطول الجزائري بقيادة رايس حميدو بنظيره الأمريكي الربان ديكتاتور في البحر المتوسط و بعد معركة طويلة توفي رايس حميدو و إستولى الأمريكان على بارجية ذات 46 مدفع و في 19جوان إستولى على باخرة جزائرية أخرى .

***قضية الديون و علاقة فرنسا بالجزائر :**

أما عند التحدث عن علاقة الفرنسية الجزائرية فنرى اللوبي اليهودي قد لعب دورا كبيرا بفرنسا من جهة من خلال بناء القوة المالية , التجارية و السياسية و خاصة شركة بكري بوشناق بالجزائر وأيضا في حوض البحر المتوسط عامة بعد الثورة الفرنسية بحيث سخر لذلك القرار السياسي الفرنسي عند الإمكان[1], و من نتائج الثورة الصراع بين فرنسا والجزائر والأنظمة الأوروبية سببها قضية الديون التي لم تتأخر في إظهار نيتها في تضييق على نظام الجديد. أما عن اليهود فإعتبروا أن الإستعمار الفرنسي هو تخليص لهم من الحكم العثماني, وهي نتائج أتت بثمارها من خلال شركات بكري و بوشناق و من هنا أصبحت هذه الأخيرة مخلدة في تاريخ الجزائر[2] , لأن خلافاتهم مع فرنسا هي سبب إحتلال الجزائر 1830م .

[1] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص 241 .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 115 .

المطلب الثاني : أثر اليهود الإقتصادي و السياسي :

تمكن اليهود من السيطرة على إقتصاد الجزائر فأثمر طغيانهم الإقتصادي إلى تزايد نفوذهم السياسي , مما كان له أثار وخيمة على البلاد و العباد .

و إتبع اليهود سياسة متلونة و متعفنة تهدم على الأرضية نفاقها هذا الجسر الذي يربط القمة الحاكمة في الجزائر بإفراد الشعب ربطا قويا , و أدى هذا التقارب النفعي بين أثرياء اليهود و بعض باشوات الجزائر إلى إختلال عام في التوازن بين القاعدة الشعبية و الحكام و تهميش السكان[1]. وقد قام الأهالي بعد إنتفاضات ضد اليهود وذلك للحد من تزايد نفوذهم وتضخم ثرواتهم, وإحباط تواطؤ الحكام معهم وقد تكررت هذه الإنتفاضات في السنوات الأولى من القرن تاسع عشر(1801م, 1804م, 1805م ,1815م), هذا وقد تميز التمرد الذي حدث في 1805/06/28م بخطورته وعنفه إذ إنتهى بمقتل الداي مصطفى باشا المتعامل مع التجار اليهود . كما لقي كبير اليهود ومستشار الداي بوشناق مصرعه على يد إنكشاري يدعى يحي الذي أجهز عليه و هو يصيح " **السلام عليك ملك الجزائر**"[2], فقد تمكنت هذه الطائفة من أن يحرزوا على سلطة واسعة لم يسبق لأحد من الأقليات أن حصل عليها في هذه البلاد[3] .

فقد حفظت ذاكرة المجتمع الجزائري في عهد الدايات لليهود تعاملهم ضده على أكثر من صعيد , في مجال الجوسسة لصالح الحكام , و حتى لصالح الدول الأجنبية حيث و صفهم

---

[1] محمد زروال , **المرجع السابق** , ص 29 .

[2] ناصر الدين سعيدوني و الشيخ مهدي بوعبدلي , **الجزائر في تاريخ** , المرجع السابق , ص 104 .

[3] محمد العربي زبيري , **المرجع السابق** , ص 286 .

شالر بأنهم " **الطائفة الوحيدة من السكان التي لها معرفة صحيحة بشؤون الخارجية , و هم ينغمسون في مختلف أنواع المؤامرات التي يقامرون فيها أحيانا بحياتهم.**"[1] , فكان بكري و بوشناق يديران شبكة للتجسس على الشعب الجزائري لفائدة الحكام تقربا منهم . و لربما خدعوهم فملأوا صدورهم بمعلومات كاذبة[2] . و لهم أعوان منبثون في شرق البلاد و غربها يخبرونهما عن كل ما يتعلق بالسياسة و التجارة داخل الجزائر و خارجها , كما كانت الأخبار تأتيهما من بعض جواسيسهما الخصوصين قبل أن يعلم بها البايات أنفسهم .

و قد إستغل هذان اليهوديان ثروتهما الطائلة و نفوذهما الواسع لدى بعض الدايات فتدخلا في شؤون البلاد , بل و تمكنا من زمام السلطة في بعض الوقت . حيث أن بوشناق وصل نفوذه إلى أجهزة الدولة فكان يعين موظفون الكبار و البايات و يعزلهم مثل مصطفى الداي رفعه من كناس إلى منصب وزير المالية لكي يتسنى له أن يكون رئيسا للخزينة العامة , ثم جعله دايا على الجزائر[3] . و هكذا فإن سلطة فقدات صفة القواعد لأن الحكم أصبح وسيلة لجمع المال .

إن إستخدام اليهود في ميدان العملة هو أمر خطير خاصة فيما يتريب عن ذلك من دخول إلى القصر و معرفة أسرار الدولة , فقد إستغل اليهود هذه المهنة في تثبيت نفوذهم لدى الدايات و لذلك كتب فيربو أنه حينما أصبح بوشناق مستشار للداي صارت خزينة القصبة تحت تصرفه

---

[1] وليام شالر , **المرجع السابق ,** ص 64 .

[2] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق ,** ص 84 .

[3] محمد زروال , **المرجع السابق ,** ص 25 .

فأحسن إستغلالها لصالحه . ثم أضاف " **و قد نعته " الحمقى " بملك الجزائر و هم لا يكن هؤولاء المساكين من الغوييم يدركون أنهم أقرب إلى الحقيقة** "[1] . حيث إقترح بوشناق على الداي حسين تعيين مصطفى باشا الوزناجي كخزناجي , و هو منصب جد حساس يؤهل صاحبه لخلافة الداي مستقبلا بطريقة شرعية حسب الأعراف و تقاليد السلطة العثمانية في الجزائر آنذاك [2]. حيث تم تعينه عام 1798 م دايا على الجزائر خلفا للداي حسين , و قد أضاف ذلك في تأثير اليهود و أصبح بوشناق الحاكم الفعلي للدولة[3] .

و قد إستمر تطاول اليهود في النهب و الإستغلال إذ لم يسلم السكان من غش اليهود في العملة, لأنهم كانوا يقومون بضرب العملة خارج دار السبكة , كما أدخلوا عليها تعديلات شملت عيار السبيكة , و قاموا بترويجها . و كما هو معروف فإن رواج العملة المغشوشة يؤدي إلى إخنفاء العملة الجيدة , الأمر الذي دفع بالسكان إلى الإعتماد على الصرافين اليهود في عمليات البيع و الشراء ليتولوا تقويم العملة, فإستغلوا درايتهم التامة بعيارها و وزنها و قاموا ببيع العملات المزيفة للسكان مستغلين جهلهم[4] . و خلال الفترة (1226-1238هـ) / (1811 – 1823م) إنتهج بعض الدايات إصلاحات مالية للحد من عملية التزوير لكن دون جدوى , مما أدى إلى تناقص قيمة العملة الجزائرية و أظهرت عجز الحكام على أتباع سياسة مالية تخدم مصالح

---

[1] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 64 .

[2] فوزي سعد الله , **المرجع السابق ,** ص 225 .

[3] شهرزاد شلبي , **المرجع السابق** , ص 270 .

[4] **نفسه** , ص 275 .

الدولة و الحد من تلاعب تجار الأوروبين و اليهود الذين عملوا على إستنزاف خيرات البلاد مقابل تصدير عملات رديئة يتم صنعها بموانئ البحر المتوسط[1] .

و بسبب سيطرة اليهود على التجارة الداخلية و الخارجية فإنهم سيطروا على كل مواد الإقتصادية من بينها الأخشاب التي تنهض عليها صناعة السفن و البواخر مما أدى إلى ضعف البحرية الوطنية التي أدت إلى نقص في موارد الخزينة التي كانت تعتمد على مداخيل الأسطول البحري[2] . ومن أخطر ما نتج عن إحتكارات اليهودية للتجارة هو أن عوائدها وأرباحها لم توجه لخدمة البلاد , بل كانت تنهب إلى صناديق التجار اليهود الذين كانوا يتهربون من دفع الضرائب مما فوت على الدولة موارد مالية ضخمة[3] . فقد ساهم اليهود إلى حد كبير في تدهور الأوضاع الإقتصادية و السياسية في الجزائر , كما كانوا سببا في توريط الجزائر في قضايا دولية كانت في غنى عنها, مثل توتر علاقتها مع فرنسا لتدخلها في محاولة الفصل في قضية اليهود للتطور القضية من قضية فردية بين اليهود و فرنسا إلى قضية حكومية بين الفرنسية و الجزائرية[4] , و كان لليهود دور في تصعيد الخلافات و زيادة التوتر بين الطرفين و سببا في إحتلال الجزائر . أن العنصر اليهودي تم

[1] فهيمة رزقي , **المرجع السابق** , ص 68 .

[2] محمد زروال , **المرجع السابق** , ص 32 , 33 .

[3] فوزي سعد الله , **المرجع السابق** , ص 213 .

[4] أرزقي شوتيام , **المرجع السابق** , ص 128 .

إستخدامه و التواطؤ معه للإنتقام من الجزائر التي شكلت خطرا على الدول الأوروبية أكثر من ثلاثة قرون[1].

[1] كمال بن صحراوي , **المرجع السابق** , ص 155 .

الخاتمة

الخاتمة :

ومن خلال دراستنا للموضوع العملة في الجزائر أواخر العهد العثماني نستنتج ما يلي :

- ✓ إن النشاط الإقتصادي الجزائري خلال العهد العثماني عرف تطورا ملحوظا , و إختص بعدة مميزات و بمراحل متعاقبة من الإزدهار و الإنكماش . و مثلت الزراعة فيه المورد الإقتصادي إلهام عند أغلب السكان خاصة سكان الأرياف التي تمثل الأغلبية , و قد عرفت أيضا تنوع في طبيعة ملكية الأراضي منها أملاك البايلك و أملاك الخاصة و الأملاك الوقف و المشاعة الذي كان سبب في تنوع في المحاصيل الزراعية بالإضافة إلى التربة و المناخ , و شهدت الجزائر أيضا تنوع في لثروة الحيوانية البحرية و البرية . إلا أن في أواخر العهد العثماني كانت تعاني من العديد من المشاكل التي تعيق إزدهارها منها قلة الإمكانيات للفلاح , بالإضافة إلى الأوبئة و الجفاف . أما الصناعة عرفت نشاط متواضع حيث أنها لم تتعدى الصناعات المحلية التقليدية التي مارسها أغلب الحرفيين , و التي تعود إلى الفترات السابقة . بينما الصناعات التحولية لم تعرف تطورا كبيرا . و قد إرتبط النشاط الزراعي و الصناعي بالتجارة التي كانت على نوعين داخلية تتم في حواضر المدن و الأسواق المحلية الأسبوعية و السنوية و الأرياف , و قد ساعد موقعها الجغرافي بإعتبارها منطقة عبور و ملتقى للتجارة الخارجية التي كانت نشطة و متنوعة في صادراتها و وارداتها , و في أواخر العهد العثماني شهدت هذه الأخيرة ضعف و جمود نتيجة تقهقر الإقتصاد الوطني و قلة الإنتاج و منافسة البضائع الأوروبية للسلع الجزائرية .
- ✓ يعود تواجد العملة العثمانية إلى سنة 1519 م أين تم إلحاق الجزائر بالخلافة العثمانية لتكون مظهرا من مظاهر الطاعة للباب العالي , فقد عرفت الجزائر تغير في عملتها النقدية بتغير الحضارات. حيث شهدت العملة الزيانية تداولا مع العملة العثمانية في

بداية العهد العثماني , و التي كانت تضرب بإسم السلطان العثماني منذ سنة 1545 م .

- ✓ تعتبر الجزائر أحد مراكز ضرب السكة العثمانية و التي وجدت بها دور الضرب من بينها : دار السكة تلمسان , دار السكة بالجزائر , دار السكة بقسنطينة . و التي كانت تتمتع بهيكل لتنظيمها و تسييرها تحت إشراف أمين السكة .
- ✓ لقد إختلفت العملات المتداولة في الجزائر من عملة محلية و خارجية , فالمحلية تميزت بتنوعها بين ذهبية و الفضية و النحاسية . فالعملة الذهبية شهدت تطورا و تغيرا من الناحية الشكل و المضمون و الوزن من طراز الزياني في بداية العهد إلى طراز الجديد العثماني ومنها (الدينار , السلطاني , المحبوب) , أما الفضية فكانت تمثل الوحدة الأساسية للعملة الجزائرية فقد ضربت أنواع عديدة من حيث الكم و النوع خاصة في فترة الدايات و منها (بوجو , ريال درهم , ربع بوجو , دورو الجزائري , الاقجة ....) , و التي عرفت إنتشارا كبيرا و تعامل على نطاق واسع مقارنة بباقي العملات الذهبية و النحاسية , هذه الأخيرة ضل إستعمالها ضئيلا في الأسواق الجزائرية وذلك راجع لإهمالها بسبب بخس أثمانها على الرغم من تنوعها نذكر منها الخروبة , الأسير النحاسي , الفلس , ريال درهم صغير ..... . أما العملات الخارجية فإختلفت بين الأجنبية و العربية, وكانت العملة الاسبانية في المرتبة الأولى من ناحية الأكثر إنتشارا في الجزائر وهذا راجع إلى تعامل حكام الجزائر بها مع باقي الدول الأوروبية , كما ساعد على شيوع العملة الإسبانية و تبنيها من طرف السكان وإكتسابها ثقتهم إتجاه كثير من الأندلسيين و اليهود المطرودين من إسبانيا إلى المدن الساحلية في الجزائر, ومن أهم العملات الإسبانية المستعملة في الجزائر هي " الدبلون , دورو الإسباني , دوكا , الكرونة " و تأتي العملة التونسية في المرتبة الثانية من حيث تداولها بعد العملة الإسبانية , بحكم روابط الجوار و تشابه الحكم التركي للبلدين , و كان على رأس عملاتها السلطاني التونسي و الريال التونسي .. , هذا بالإضافة إلى تداول باقي

العملات الأوروبية و الإسلامية مثل " الفرنك الفرنسي , الدوكة الإيطالية ' القرش الهولندي , العشراوي المغربي , محبوب المصري "

- ✓ تميزت العملة الجزائرية من الناحية الشكلية بجمع بين الشكلين الدائري و المربع بالإضافة إلى كتابة أسماء السلاطين العثمانيين و الدعاء لهم بالعديد من الصيغ , في حين إختفاء أسماء الحكام الجزائر, و تستمد العملة مكانتها و قيمتها من المعدن الأساسي الذي صنعت منه , و كانت تتأثر بالوضع الإقتصادي و السياسي للبلاد .
- ✓ لقد عانت العملة الجزائرية من مشكلة التزوير و ساهم ذلك في الحد من إنتشارها داخليا , حيث لجأت السلطة إلى فرض أقصى العقوبات على المزورين للحد من هذه الظاهرة التي مست إقتصاد البلاد .
- ✓ لقد لعب اليهود دور كبيرا في الحياة الإقتصادية في الجزائر و مارسوا العديد من الأنشطة التي حققوا من خلالها أرباحا طائلة مثل الصياغة و الخياطة و غيرها من الحرف , بالإضافة إلى التجارة بنوعيها الداخلي و الخارجي التي تمكنوا من خلالها بتوسع نفوذهم الإقتصادي الى السياسي من خلال العلاقات الخارجية خاصة مع دول أوروبا , كما كان لهم دور فعال في صناعة الأحداث التي مرت بها البلاد من خلال إستغلالهم للعمل في مجال العملة التي أكسبتهم ثقة الحكام و المكانة المرموقة في البلاد خاصة في عهد الدايات ، ليتمكنوا من السيطرة على السلطة و توجيهيها حسب رغاباتهم و أطماعهم الشخصية مما أوقع البلاد في أزمات أدت إلى تدهور الأوضاع السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية .

الملاحق

الملحق (1) : شكل الدينار الزياني في المرحلة الأولى

الصورة رقم(05): دينار زياني ضرب في تلمسان في عهد أبي محمد عبد الله (عن عبد المجيد الخريجي ونايف الشرعان ص 231)

الصورة رقم(06): سلطاني عثماني ضرب بالجزائر سنة 974هـ (عن عبد المجيد الخريجي ونايف الشرعان ص 229)

الصورة رقم(07): دينار عثماني ضرب بتلمسان سنة 995هـ (عن عبد المجيد الخريجي ونايف الشرعان ص 231)

مصدر : فهيمة رزقي , المرجع السابق , ص 299 .

الملحق (2) : أشكال العملة الجزائرية المتداولة أواخر العهد العثماني

الدائرة الخطية

الدائرة النقطية (حبيبات متماسة)

ا

الدائرة البيضوية

أنواع المربعات المنفذة على النقود

مصدر : فتيخة خروبي , المرجع السابق , ص ص 338 , 339.

الملحق (3) : أشكال العملات اللعربية المتداولة في الجزائر أوخر العد العثماني

العملة التونسية عملة فضية :الريال التونسي

مصدر : فهيمة رزقي , ص ص 206 , 209 .

العملة المصرية ريال درهم فضي

مصدر : خروبي فتيحة , المرجع السابق , ص ص 195,191

ببليوغرافيـة

بيليوغرافيا :

أولا : المصادر

1. إبن خلدون عبد الرحمن : **مقدمة إبن خلدون** , ضبط المتن ووضع الحواشي و الفهارس : خليل شحادة , مراجعة : سهيل زكار , ط 1 ,دار الفكر للطباعة , بيروت , 2000م , ص 323 .
2. الجيلالي محمد بن محمد عبد الرحمان بن رقية التلمساني : **الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفر** , ضبط النص و علق عليه : خير الدين سعيدي الجزائري , ط1 , أوراق ثقافية , جيجل , 2017 م , ص 107 .
3. الزهار أحمد الشرف : **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر (1168-1246 هـ / 1754-1830 م)** , تحقيق : أحمد توفيق المدني , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1974 م .
4. شالر وليام : **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816 – 1824 م** , تعريب و تعليق و تقديم : إسماعيل العربي , الشركة الوطنية للنشر , الجزائر , 1982 م .
5. علي بن يوسف الحكيم أبو الحكم : **الدوحة المشتبكة في ظوابط دار السكة** , تحقيق : حسن مؤنس , مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد , مجلد 6 , العدد 1 و 2 , مطبعة معهد الدراسات الإسلامية , مدريد , 1658 م.

ثانيا : المراجع

1. الكتب

أ. الكتب باللغة العربية

1. أحميدة عميراوي : **علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني و بداية الإحتلال الفرنسي** , دار البعث , قسنطينة , 2002 م .
2. أفا عمر : **النقود المغربية في القرن الثامن عشر أنظمتها وأوزأنها في منطقة سوس** , ط1 , مطبعة النجاح الجديدة , دار البضاء , 1993 ,

3. باموك شوكت : **التاريخ المالي لدولة العثمانية** , تعريب : عبد اللطيف حارس , ط1 , دار المدار الإسلامي , المملكة المتحدة , 2005 .

4. بلاح بشير و لونيسي روابح و أخرون : **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989 م)** , ج 1 , دار المعرفة , الجزائر , 2006 م .

5. بوعزيز يحي : **الموجز في تاريخ الجزائر** , ج 1 , طبعة خاصة , عالم المعرفة , الجزائر 2009 م .

6. الحسن المارتداني أليد موسى : **تاريخ النقود الإسلامية** , ط 3, دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع 1408هـ-1988 م, بيروت , لبنان , 128 .

7. ديفولكس ألبير : **تاريخ وعمران قصبة الجزائر من خلال مخطوط ألبير ديفولكس** , ترجمة و تحقيق: بدر الدين القاضي ,مصطفى بن حموش , دار موفم للنشر , الجزائر , 2007 .

8. زبيري محمد العربي : **التجارة الخارجية للشرق الجزائري (1792-1830 م)** , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر ,1982 .

9. زروال محمد : **العلاقات الجزائرية الفرنسية (1791 – 1830 م)** , مطبعة دحلب , الجزائر

10. سعد الله أبو قاسم : **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث – بداية الإحتلال** – , ط 3 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , 1982 م .

11. (_,_): **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** , ج 2 , دار البصائر للنشر والتوزيع , الجزائر , 2007, ص 315

12. سعد الله فوزي : **يهود الجزائر هؤولاء المجهولين** , ط 2, شركة دار الأمة للنشر و التوزيع , الجزائر , 2004 , ص 158 .

13. سعيدوني ناصر الدين : **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792 – 1835 م)** , ط3, البصائر للنشر و التوزيع , الجزائر , 2012 .

14. (_,_): **دراسات في الملكية العقارية** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر .

15. (_,_): **ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** , دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني , ط 2 , دار البصائر , الجزائر, 2009 .

16. سعيدوني ناصر الدين و الشيخ وبوعبدلي مهدي : **الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)** , ج 4 , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , 1984م.

17. شوتيام أرزقي : **نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل إنهياره (1800م-1830م)** , دار الكتاب العربي للنشر و التوزيع و الترجمة ,الجزائر 2011 .

18. الصاوى أحمد : **النقود المتداولة في مصر العثمانية** , ط1 , مركز الحضارة العربية , نوفمبر 2001

19. طوبال نجوى : **يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات (1700-1830 م) من خلال سجيلات المحاكم الشرعية** , وزارة الثقافة , الجزائر , ص 247 .

20. عباد صالح : **الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)** , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2012 م

21. عزيز سامح ألتر : **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية** , ترجمة : محمود علي عامر , دار النهضة العربية , بيروت 1989م, ص 410 .

22. عليوان أسعيد : **دور الجالية اليهودية في إستعمار فرنسا للجزائر 1830 م** , جامعة الأمير عبد القادر , قسنطينة .

23. عمورة عمارة : **موجز في تاريخ الجزائر** , ط 1 , دار ريحانة للنشر و التوزيع , الجزائر , 2002م

24. فارس محمد خير : **تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى إحتلال الفرنسي** , ط 1 , كلية الأدب , جامعة دمشق , 1969 .

25. فركوس صالح : **تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال** , دار العلوم للنشر و التوزيع , عنابة ,2005 .

26. فهمي محمد عبد الرحمان : **النقود العربية ماضيها و حاضرها** , المكتبة الثقافية , دار القلم , القاهرة , 1964 م

27. محرز أمين : **الجزائر في عهد الأغوات (1659-1971 م)** , دار البصائر الجديدة , الجزائر , 2013 .

28. مروش منور : **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني (العملة , الأسعار و المداخيل)** , ج 1 , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2009م ,

29. هلايلي حنيفي : **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** , ط 1 , دار الهدى للنشر و التوزيع , الجزائر , 2008م .

30. يوسف أحمد محمد : **نقود علي بك الكبير (1140-1187هـ / 1727-1773م)** , ط1 , قنديل للنشر , دبي , 2018 م.

31.

ب. الكتب باللغة الأجنبية

1. Dégo De Haedo : **Topographie et histoir général d'Alger** , la vie à Alger au seiziéme siécle , traduit de l'espagnol et notes de A . Berbrugge et de Dr .Monnereau , présentation de Abdelrahmane Rebahi , Grand- Alger livres , 3_{eme} Edition la Découverte , paris , 1830 .
2. Paul sebage : **Le monnaisz tunnaies au XVIIe siécle** . In monde musulman et de la Méditerranée , n° 55-56 , 1990 , Villes au Levant .
3. Pierre Boyer : **Des pachas triennaux à la révoloution d'Ali Khoja Dey (1517 – 1817)** , RH ,N °-495 , 1970 .
4. V-Boutin : **Reconnaissance des villes , forts et batteries d'Alger** , publier par :Esquer abriel , qncienne honoré champion , paris, 1927 .
5. virebeau (g) : **algèrusalem** . **l'Algérie terre juive** . lecon d'histoire algérienne d'un rablin à son fils . i mp ajoyeux .1937

2. المقالات و البحوث

1) أجقو علي وشهرزاد شلبي : **مؤسسة الخزينة في الجزائر أواخر العهد العثماني و دورها الإقتصادي و العسكري 1798-1830** , مجلة علوم الإنسان و المجتمع , العدد 21 , ديسمبر 2016 .

2) حمزة صباح و تمليكثت هجيرة : **خط الطغراء على السكة الجزائرية بالعهد العثماني** , مجلة الحوار المتوسطي , مجلد 11 , العدد 2 , سبتمبر 2020 .

3) داده محمد : **لمحات عن اليهود الجزائر منذ مطلع القرن 18 حتى 1830 م ,** مجلة دراسات التاريخية , العدد 21-22 , 01 يونيو 1986 م , ص 225

4) سعيدوني ناصر الدين : **الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر , تونس , طرابلس , المغرب) من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي)** , حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية , الرسالة 318 , الحولية 31 , جامعة الكويت , 2010

5) (_,_): **الخزينة الجزائرية 1800-1830** , المجلة التاريخية المغربية , العدد 3 , جانفي 1975م , تونس .

6) عزرودي نصيرة, **الغش في العملة في بلاد المغرب الأوسط من خلال كتب النوازل المتأخرة** , مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ , مجلد 6 , العدد 9 , جامعة معسكر , الجزائر , 2019 , ص 321 .

7) عقيلة خضير : **النشاط الإقتصادي بالجزائر في العهد العثماني ما بيين القرنين (17-19 م) – دراسة تاريخية –** , مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية , العدد 6 .

8) فطيمة دجاج : **الإجراءات الجبائية و المالية العثمانية في صحراء الجزائر منطقة الأغواط نموذجا** , مجلد 8 , عدد 1 , جامعة عمار ثلجي , الأغواط , 2019 -2020م .

9) لعرج عبد العزيز : **السكة الجزائرية في مرحلة الإنتقال و العهد العثماني** , مجلة البحوث التاريخية , مجلد 33 , العدد 2 , دار المنظومة , ليبيا , يوليو 2011م .

10) لمقدم علي : **جوانب من التنظيم المالي في الجزائر خلال العهد العثماني** , مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية , مجلة 3, العدد 02 , جامعة وادي , سبتمبر 2009 م .

11) المشهداني مؤيد محمود حمد رشيد سلوان : **أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني (1518م – 1830 م)** , مجلة دراسات التاريخية والحضارية ,المجلد 5 , العدد16 , تكرت , 2013.

12) هلايلي حنيفي : **النشاط التجاري في مدينة الجزائر العثمانية على ضوء مخطوط قانون الأسواق** , المجلة التاريخية المغربية , مؤسسة التميمي للبحث العلمي و المعلومات , العدد 117 , تونس , 2005 م .

- **المذكرات و الأطروحات :**

1. .دوحة سلمى : **أثر التقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري و سبل علاجها (دراسة حالة الجزائر)** , أطروحة دكتوراه , تخصص تجارة دولية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , 2014-2015 .
2. بن صحراوي كمال : **الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر العهد الدايات** , مذكرة ماجستير , قسم تاريخ , المركز الجامعي مصطفى إسطنبولي , معسكر , 2007-2008 .

3. عائشة غطاس , **الحرف و الحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 م (- مقاربة إجتماعية - إقتصادية -)** , أطروحة دكتوراه , قسم التاريخ, ج 1 , جامعة الجزائر , 2000-2001 م .

4. بودوير حياة : **الملكية والمجتمع في منطقة فرجيوة خلال القرن 19** , مذكرة ماجستير , قسم تاريخ وعلم الآثار , جامعة قسنطينة , 2012.

5. خروبي فتيحة : **المسكوكات العثمانية المحفوظة في متحف أحمد زبانة بوهران (دراسة أثرية - فنية)** , مذكرة دكتوراه , قسم أثار , جامعة أبي بكر بلقايد , الجزائر , 2018 - 2019 .

6. درياس يمينة : **السكة الجزائرية في العهد العثماني** , أطروحة دكتوراه , معهد التاريخ , جامعة الجزائر , 1989م ,

7. دلباز محمد : **الحياة السياسية والعسكرية والإقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء التشريعات - ترجمة و تعليق -**, أطروحة الدكتوراه في الجزائر الحديث والمعاصر , كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية , جامعة الجيلالي ليباس , سيدي بلعباس , 2014-2015 .

8. رزقي فهيمة : **سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا قسنطينة** , مذكرة ماجستير, تخصص تراث و دراسات الأثرية , جامعة منتوري , قسنطينة , 2010-2011م .

9. شهرزاد شلبي : **المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني (المؤسسات المالية نموذجا) 1798-1830 م ,** أطروحة دكتوراه , قسم التاريخ , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2018-2019 . .

10. لبسط عبد الله : **النظام النقدي في الإقتصاد الإسلامي** , مذكرة ماجستير , قسم علوم تسيير , جامعة الجزائر , 2006-2007م .

11. منصور الجنابي جنان خضير : **أحوال عثمانية (855-11644هـ/1451-1750م) من خلال النقود** , دراسة تاريخية , كلية الأدب , مذكرة ماجيستير , أثار إسلامية , جامعة بغداد 2003 .

الموسوعات :

1. **المعجم الوسيط** , ج2 , دار الدعوة

2. سهيل صابان : **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** , السلسة 3 , مكتبة ملك الفهد , الرياض , 2000 م .

المواقع الالكترونية :

- عبد القادر حدوج : **أسواق مدينة قسنطينة خلال الفترة العثمانية** , دراسات أثار الوطن العربي https://cguaa.journals.ekb.eg
    - https//: www. Almaany . com مقال حول تعريف الخزارين
- تعريف الدبلوماسية , مكتبة دار النور دبلوماسية .https://www. DAR ALNOUR DIPLOMACY.COM . 21.00 .05.2021/25 سا

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات :

المحتوى	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
شكر و العرفان	
مقدمة	أ – ح
الفصل الاول : لمحة عن الواقع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني	
المبحث الأول : الوضع الإقتصادي في الجزائر خلال العهد العثماني	
المطلب الاول : الزراعة	10
المطلب الثاني : الصناعة	14
المطلب الثالث : التجارة	20
المبحث الثاني : بداية تواجد العملة العثمانية ودور السكة في الجزائر	
المطلب الأول : بداية تواجد العملة العثمانية بالجزائر	27
المطلب الثاني : أهم دور دور السكة بالجزائر	29
الفصل الثاني : العملات المحلية و الأجنبية في الجزائر أواخر العهد العثماني	
المبحث الأول: العملات المحلية في الجزائر	
المطلب الأول :العملة الذهبية	37
المطلب الثاني : العملة الفضية	50
المطلب الثالث : العملة النحاسية	60
المبحث الثاني : العملات الأجنبية في الجزائر	
المطلب الأول : العملات الأوروبية	63
المطلب الثاني : العملات العربية	69
الفصل الثالث : دور اليهود في إحتكار العملة و تأثيره على الجانب الإقتصادي و السياسي	
المبحث الأول : سيطرة اليهود على النشاط الإقتصادي	
المطلب الأول : الصناعة	78
المطلب الثاني : التجارة	81

المطلب الثالث : الأنشطة المالية	87
المبحث الثاني : دور اليهود السياسي في الجزائر	
المطلب الأول: النشاط الدبلوماسي لليهود	90
المطلب الثاني: أثر اليهود الإقتصادي و السياسي	92
خاتمة	99
الملاحق	102
الببليوغرافيا	106- 113